



عمر بنجلون  
1936 - 1975  
شاهد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

محللون: «البرلمان الليبي والمشير خليفة والدبيبة يحملونها مسؤولية قرارات شاركوا جميعا فيها»  
إقالة وزيرة خارجية ليبيا إثر لقاءها نظيرها الإسرائيلي وتضارب حول مكان وجودها



جلالة الملك يهنئ العداءة  
فاطمة الزهراء كردادي

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى العداءة فاطمة الزهراء كردادي بمناسبة إحرارها الميدالية البرونزية في سباق الماراتون ضمن بطولة العالم للالعاب القوى (بودابست 2023).  
وأعرب جلالة الملك، في هذه البرقية، عن أمله التهنئة للعداءة فاطمة الزهراء كردادي، مشيدا «بهذا الإنجاز المستحق الذي يشرف الرياضة المغربية ويؤكد حضورها المتألق في مختلف الملتقيات الدولية».

14

## فوربس: المغرب يشق طريقه في قطاع الطيران بنمو مثير للإعجاب

المغرب ونيجيريا وجنوب إفريقيا 3 دول تقود صعود نجم إفريقيا في المشهد الدولي لصناعة الطيران  
المجهود الاستثماري الضخم في البنى التحتية يؤهل المغرب ليصبح مركزا هاما للطيران العالمي

## بداية وصول مياه نهر سبو إلى حوض أبي رقراق

مشروع ضخم سيتمكن من استغلال 400 مليون متر مكعب من المياه كانت تضيع في البحر



2

## ساركوزي: 3

شخصية محمد السادس فريدة في عالم الرؤوس المتوجة ورؤساء الدول



عبد الحميد جماهري

يعبر الرئيس الفرنسي السابق في الفصل المخصص للمغرب عن إعجاب مثير للغاية بشخص الملك ومبادراته، وهو يقوم بذلك انطلاقا من سجل دولة ليبرالية متقدمة على الطريق المؤسساتي، كما يفعل ذلك من زاوية كرئيس للجمهورية التي ربطتها بالمغرب علاقات تاريخ متلائم وهادئ في نفس الوقت، ومن المحقق أنه يفعل ذلك وهو يدافع عن بلاده ومصالحها، كما يفعل ذلك من زاوية قناعاته، كرجل دولة لها تاريخ خاص مع المسارات الديمقراطية وتبديل الصعوبات.

ومن هنا فإن سرديته تمنح للملك محمد السادس بورتريه فريدا للغاية، وله طابع غير مسبوق عند معالجة القضايا الكبرى التي واجهتها البلاد في فترات عصيبة منها فترات الربيع العربي.  
لنتذكر ساركوزي يتحدث: « كما حدث لي في غالب الأحيان في السابق، فوجئت مرة أخرى من عمق رؤية ملك المغرب وتفاعلها الرفيع المستوى. فقد أثرتنا معا، ولمرات عديدة، سبل تفكيره المؤسساتي، وكان يعود باستمرار إلى هذه المسألة. ولقد وجدته مبدعا لكنني لم أتوقع بأنه سيكون قادرا على اتخاذ القرار بسرعة، وخصوصا بهذه القوة والمغرب كان قد عرف على غرار دول عربية أخرى ثورات من الخطورة بمكان، وكانت المظاهرات عديدة وصاحبها البلبل، ولم يكن الملك يملك أي موارد بتروولية أو غازية من أجل محاولة تهدئة الحشود الغاضبة، وكانت تلك صعوبة إضافية ولا شك، ولما وجد نفسه في مواجهة براكين الربيع العربي، قرر أن يستبق ويبدع، علما أنه لم يكن عليه أن يتصرف تحت الضغط وكان قادرا على ضبط أجندته، وفي مبادرة فاجت كل معارضي، أعلن الملك إصلاحا كبيرا لدستور المملكة. ويمقتضى هذا الإصلاح أصبحت سلطاته السياسية والدينية مقلصة، وهو ما يشكل في حد ذاته تقدما جد ثري، لكنه ذهب أبعد عندما قرر أن يعرض مشروعه للاستفتاء، ابتداء من شهر يوليوز الموالي... كانت المفاجأة شاملة، والإبداع عميقا والأجندة جد سريعة برغبة ذاتية، وبعد المصادقة على الدستور الجديد، سيكون رئيس الحكومة المقبل هو الذي يدير الجهاز التنفيذي، بيد أن الأكثر إبداعا كان، في هذه الحالة، تعيينه من داخل الحزب الذي ينتبأ المرتبة الأولى في انتخابات مجلس النواب المغربي، وهو ما يعني، بشكل ملموس، أن المغرب سيصبح به من الآن فصاعدا حكومة تخرج من الاقتراع العام المباشر، فألى حدود هذه الساعة كان لملك المغرب الصلاحية بأن يختار بكل حرية الوزير الأول، وقد تخلى عن هذه السلطة، وهذه التغييرات أدخلت المغرب في عهد جديد تماما، وذلك كان حدثا معتبرا.

سألت محمد السادس ما إذا كان ينوي التصرف في حالة ما إذا عاد الفوز الانتخابي إلى الإخوان المسلمين، والذين كما أعرف يمثلون خصومه التاريخيين، وقد جاء جوابه بلا لبس، نعم، وهو ما فعله بالضبط حين حان الوقت. علاوة على هذا، أضاف الملك استقلالية القضاء وسلطته الخاصة بتعيين موظفي الدولة السامين المدنيين الذي صار من اختصاص رئيس الحكومة، كما أن الطابع «المقدس» لشخص الملك قد أزيل وتم تعويضه بصياغة أقل تفخيما تقول: «شخص الملك لا تنتهك حرمة، وللملك واجب التوقير والاحترام»، وبقي الإسلام دين الدولة، والملك القائد الأعلى للقوات المسلحة. أعلنت عبر بيان رسمي تلمين ما وصفته بـ«المسار النموذجي»، وبفضل هذه الديناميات غير المسبوقة احتفظ الملك محمد السادس بثقة وعطف شعبه، وصمدت الملكية في وجه إعصار الثورات العربية، فعاد الهدوء إلى الشارع، ولما ربح الإخوان المسلمون الانتخابات التشريعية بعد شهور عين الملك زعيمهم رئيسا للحكومة، وعاش المغاربة تجربة الإسلاميين في السلطة، وقد دام ذلك أقل من عقدين من الزمن تقلصت خلالها قوتهم إلى 4٪ من أصوات المغاربة، وهكذا بدعوتهم إلى تحمل المسؤولية لم يجعل منهم الملك ضحايا، وكما أسر لي بذلك « بمجرد ما سيواجهون البطالة وارتفاع أسعار المواد الأولية وصعوبة السكن .. سيدعون صعوبة في الاحتفاظ بدعم قواعدهم الشعبية». لقد صدقت نظرتي، وبفضل هذا العاهل المستنير، يبدو المغرب جزيرة من الاستقرار الديمقراطي داخل عالم إسلامي تجتازه العديد من الأزمات والانقسامات. إن شخصية محمد السادس فريدة في عالم الرؤوس المتوجة ورؤساء الدول، إنه رجل ما فتئت أعجب به واحترمه».

لا يمانع الرئيس ساركوزي في الاستسلام إلى حنين تلك الفترة، وهو يعزو هذه القوة الجارفة في الحنين إلى تلك الفترة من العلاقات المغربية الفرنسية، إلى «معابنته للتهور البطيء للعلاقات الثنائية منذ قرابة عشر سنين»، وهو يفسر كالتالي: « هذه الوضعية هي أولا نتيجة عناد الرئيسين اللذين جاءا بعدي ( ويعني بهما فرانسوا هولاند وإيمانويل ماكرون ) بسبب رغبتهما اللعب أكثر من اللازم، والاستثمار كثيرا في العلاقة مع الجزائر، مهما كان الثمن وهو خطأ استراتيجي لأن السلطة الجزائرية، التي تعاني فيها الشرعية الديمقراطية من الضعف، في حاجة إلى خصم كي تبرر وجودها، وهذا الخصم لا يمكن أن يكون غير فرنسا التي يشكل ماضيها الاستعماري هدفا سهلا». طبعاً في هذا الباب يتفق الرئيس السابق مع العديد من التحليلات التي ترى بأنه بدون انتقال ديمقراطي يحمل إلى السلطة حكومة ذات شرعية لا يمكن المراهنة على تغيير في سلوك العسكر الجزائري ودولته. ويختم ساركوزي بالقول: « لا نملك الوسائل كي نكون قريبين من كل دول العالم، والدبلوماسية الناجعة تفرض القيام باختيارات، وهي اختيارات من وجهة نظر بديهية، ثم عندما تكون الجزائر مستعدة لإعادة العلاقات مع فرنسا على قاعدة واضحة وغير معقدة وموثوقة، سيكون من الممكن بناء مستقبل على أنقاض هذه الفترة ما بعد الاستعمار .. الطويلة».

ضمن هذا العدد فسحة 5/4

ع . الله خليل : الإيمان بالخوارق والماورائيات

م . الطوزي : الاشتغال الصامت لسجل الإمبراطوري وتدعيم الليبرالية

الرافعي : عمر الكتابة قليل ، وعمر الفراغ سرمدى بلا خاتمة

مجتمع « اللاتلامس » : مسعورو الهاتف المحمول

تداولتي الفصول، فلا موال بعد يُطرب، ولا عطش يطفئه مَعْتَقُ الدَّنَانِ  
«ظلمنا والرّدى فيك فابن نموت يا عمّة» تفجّع المجاطي وتلته الأكوان  
اختفت مواكب أمس، ذُبلت وردة منيران، وربيعنا صار أضحوكة الزمان  
وفرسان على سهوات الرّيح ركبوا، بانوا اليوم بمضغون العُوسج هم تعبوا  
ربما أنا آخر من يتذكّر تاريخ الأوهام وكيف يطيرُ اليمام، فانجذني أيها النسيان  
ربما أنا آخر من يتمنّع في القاموس ويفرك جلد اللّغة كي يطهرها من الأدران  
مرقعة هي وكسيحة كلمات القطيع وشعراء خردة لا يصفون المعنى من الرّؤان  
أفتح عيني حين افتحها على كثير لاري بداء، فأصرخ في البرية: اكلمهم ذهبوا!  
أغلق عيني كي أبقك في موى الهوى فلا يمسسك ضرّ أمانة مطمئنة في أمان  
من غرة الضبح يُشرق وجهك، أسمك أول ما يبلّغ به النهار، سيده الصّولجان  
خطواتهم محفورة على جبين الزمن، ووجوههم ناصعة في بقايا الزمن، لا هوان  
أعدو اطلقها صرخة هوجاء، في أمة عرجاء، ماذا دهانا؟ من نحن؟ أينكموا!  
ثم أعود أكتهم، وحدهما القصيدة شوقي وعنتي، وشربة مرّة، وباقية من أقحوان  
في هداة الليل أناغيها عسى تهديني في الغناء، وتهدي لي الشغف المحال الآن  
صدقوني، كل ما بتّ ابغي أن أستبدل عقلي وأقايض به ما فات بذاكرة النسيان

في هداة الليل، والليل أدلج عميقاً في ظلمته، والسّمَار قد رحلوا  
من إلى مضجعيها، من هوى إلى قاع محنته، ومن إلى خميلة أحلام  
وما كان وتولى من سيرة الغرام، يوم غرق الكلام في لجة البشاع  
ظلمى الرّيح، أسرّجت الخيل، وعا الصهيل، وما باليد سيف ولا خسام  
في وقت بين الظلمة وانقشاع الغمام، سالنتي الرّيات أين الفارس الهمام؟  
انظر، هي سحب تتجمّع، وأشعة تحتها منطفئة تكاد تدمع، والسيفين بلا شرع  
انسيبت وعذت، تكنت بعهدك، ام لا ذا ولا تلك، ام هزمتك صروف الأيام! علمت أن  
تدابير الوقت أكبر منك، ويحكّم، إذا خرج السر عن اثنين ذاع  
ذلك الكلام المقدّس لا يُسقى، كي لا يصير اسمه مُضغّة على أوسخ لسان  
صدقتك بشيرا زف لك هذا آخر الحطاف، قد قضي الأمر بعد حجة الوداع  
هرولت نحو أول مناد، ليك وحنايك، فقلتم أن تطعموا في مائدة اللّثام  
في هذه اللّيل الطويل نسيبت وتذكّرت، ثم نسيت أنهم كلهم رحلوا  
أريد أن اتنازل عن الكلام والصمت معاً وأرخي للأهواء مطلق العنان  
أريد مخو الأجنديّة من راسي وأن أبتّر أصبغا تُمسك بالقلم هو واللّسان  
أصحو فأنسى أنني وُجدت ذات زمن، رابت، حرّاً أصبح بلا اسم ولا عنوان  
في ضجة النهار وبعد انكسار الأعمار أسدل الستار وكلهم عني غزبوا

أنا آخر من يتذكر تاريخ الأوهام، فأندجني أيها النسيان!



أحمد المديني

## المدرسة المغربية لعلوم المهندس تمنح المغرب ميداليتين ذهبيتين في المعرض الدولي للاختراعات بكندا توجا «المحطة الذكية لمعالجة مياه الصرف الصحي» و«نظام التحقق من جودة اللحوم»

الحوم الموجهة للاستهلاك خصوصا بمناسبة عيد الأضحي الذي يكثر فيه الحديث عن جودة اللحوم. من جهة أخرى، أكد البلاغ أن «المدرسة المغربية لعلوم المهندس تهتم بشكل كبير بالبحث والتطوير والابتكار، حيث تقوم بمجهودات علمية كبيرة وطنيا ودوليا لحمل طموحات تمثيل المملكة المغربية في المحافل الدولية ورفع من مؤثر حضور المغرب في الترتيب الدولي».

طورت المدرسة المغربية للعلوم المهندس عشرات الاختراعات التي ساهمت بشكل متواضع ولكن فعال في تطوير محافظة الملكية المغربية وتحسين ترتيب المغرب في تصنيف الابتكار العالمي (التصنيف العالمي للابتكارات).

وحصدت المدرسة 85 جائزة وميدالية على المستويين الوطني والدولي، تم الحصول عليها خلال المشاركات البارزة في ICAN بكندا، سيليكون فالي بالولايات المتحدة الأمريكية والمعرض الدولي للابتكار بالصين و ISIF بتركيا، و INTARG of Poland، EuroInvent برومانيا، و ASIANINVENT بسنغافورة، و ITE بالمملكة المتحدة، و أرشيد بروسيا، و IDRIS بالمليزيا وغيرها من المسابقات والمعارض الدولية.



حاز أعضاء مختبر البحث والتطوير «سمارتي لاب» التابع للمدرسة المغربية لعلوم المهندس EMSI، على ميداليتين ذهبيتين وجائزتين كبيرتين في المسابقة الدولية للاختراع والابتكار "iCAN 2023"، التي أقيمت في الفترة من 23 إلى 26 غشت في تورنتو بكندا. وأبرزت المدرسة في بلاغ لها أن هذا الحدث العلمي الدولي الضخم، الذي شهد مشاركة 50 دولة من جميع أنحاء العالم وعرض أكثر من 800 اختراع وابتكار، شكل فرصة لتسليط الضوء على جهود المغرب ومكانته العلمية وهو ما تجسد من خلال ترويج المدرسة المغربية لعلوم المهندس عبر مختبر البحث والتطوير والابتكار "SMARTILab" مرة أخرى بميداليتين ذهبيتين لابتكارين جد مهمين والتي تقدمت بهما المدرسة ويتعلق الأمر بمحطة ذكية لمعالجة مياه الصرف الصحي ونظام التحقق من جودة اللحوم.

وأوضح المصدر ذاته أن اختراع «المحطة الذكية لمعالجة مياه الصرف الصحي» (SGWT)، يهدف إلى تدوير مياه الصرف الصحي من خلال تطوير حل مبتكر يعتمد على محطة خضراء ذكية ومتحركة لمعالجة مياه الصرف الصحي، مضيفا أن هذه المحطة تتميز بتصميم مدمج وقوي وسهل النقل مع معالجة قابلة للتكيف اعتمادا على جودة ونوع المياه المراد

معالجتها. ويهم التنوع الثاني، بضيف البلاغ، «نظام التحقق من جودة اللحوم» (SMT)، ويمكن هذا الابتكار من توفير حل بسيط وسريع للتحقق من جودة أي نوع من اللحوم بحيث يتكون النظام المبتكر بتصميمه الذكي من اليات لتحليل جودة اللحوم، من خلال وحدات معينة مدمجة في النظام.

وأكد البلاغ أن اختراعات المدرسة المغربية لعلوم المهندس التي حازت على الميداليتين الذهبيتين والجائزتين الكنديتين في المسابقة الدولية للاختراع والابتكار 2023، هي ثمرة المجهودات الجماعية لأجهزة المدرسة (أساتذة باحثين وطلبة هندسة وإدارة)، مبرزا أن المدرسة تعمل على التفاعل مع المعطيات الراهنة وتحويلها إلى أفكار علمية. وأبرز المصدر ذاته أنه يتم إجراء البحث على العديد من الوسائط للترويج للفكرة وقياس مدى نضج المشروع، مشيرا إلى أن اختراع المحطة الذكية لمعالجة مياه الصرف الصحي هو نتيجة تفاعل مع المعطيات الطرفية والإزمة التي يعيشها العالم حول ندرة المياه.

فيما يأتي مشروع اختراع التحقق من جودة اللحوم نتيجة المشاكل المرتبطة بصحة وسلامة

## مشروع ضخم سيتمكن من استغلال 400 مليون متر مكعب من المياه كانت تضيع في البحر

# وصول مياه نهر سبو إلى حوض أبي رقرق



سدًا يتوقع إنجازها، والتي ستمكن من الرفع من قدرة التخزين ب 6.6 مليار متر مكعب من المياه العذبة؛ وكذا تسريع مشاريع تعبئة المياه غير التقليدية، من خلال برمجة محطات لتحلية مياه البحر التي يتم حاليا إنجاز عدد مهم منها، بل منها من تم الشروع في العمل بها على غرار محطة تحلية مياه البحر المتواجدة بجهة سوس والتي ساهمت في حل مشكل مياه الشرب والسقي بعدد من مدن الجهة وفي مقدمتهم مدينة أكادير، وقد حرص الملك محمد السادس على توجيه تعليماته بشكل مستباقي لمواجهة الوضع الحالي في بلادنا في ما يخص مشكل الماء والجفاف وما لهما من آثار على قطاعات أخرى، خاصة الفلاحة.

الإنجازات والأوراش الكبرى . وقد حرص الملك محمد السادس على تتبع هذا المشروع بنفسه، حيث سبق وترأس شهر ماي الماضي بالقصر الملكي بالرباط جلسة عمل خصصت لتتبع البرنامج الوطني للتزويد بالماء الصالح للشرب ومياه السقي 2020-2027. دعا خلاله الحكومة إلى تسريع وتيرة هذا البرنامج وتحسين محتوياته، وأعلن حينها عن تخصيص اعتمادات إضافية هامة بما يمكن من رفع ميزانيته الإجمالية إلى 143 مليار درهم. وقد دعا جلالتة خلال هذا الاجتماع إلى تسريع مشروع الربط بين الأحواض المائية لسبو وأبي رقرق وأم الربيع، وهو المشروع الذي أنجز شرطه الاستعجالي للربط بين حوض سبو وحوض أبي رقرق على طول 67 كلم، بتتبع ملكي، ما مكن من احترام الجدولة الزمنية الموضوعية له وإعطاء انطلاق العمل به، وبالتالي سيحل مشكل الماء بمناطق الرباط وسلا والنواحي، وإلى جانب ذلك، فقد دعا الملك محمد السادس خلال الاجتماع المذكور إلى برمجة سدود جديدة، وتحديد تكاليف حوالي 20

وصلت، مساء أول أمس الاثنين، مياه نهر واد سبو إلى حوض أبي رقرق، عبر شريط طريق سيار مائي يندرج في إطار الشطر الأول من البرنامج الاستعجالي من مشروع الربط بين حوضي سبو وأبي رقرق، بنحويل فائض مياه يقدر بما بين 300 إلى 400 مليون متر مكعب.

هذا المشروع من شأنه حل مشكل ندرة المياه بكل من المدن التي تشرب من سد سيدي محمد بنعبد الله الواقع على نهر أبي رقرق وسد المسيرة الواقع على نهر أم الربيع. ويهدف هذا المشروع إلى تحويل الفائض المائي من سد الوحدة (المجاعة)، الذي يفقد مليار متر مكعب في البحر سنويا إلى سد سيدي محمد بن عبد الله.

واطلقت في جنبر 2022 إنجاز مشروع الشطر الاستعجالي للربط البيني بين حوضي سبو وأبي رقرق، ومن سد المنع سبو إلى سد سيدي محمد بن عبد الله عبر 66.7 كلم من القنوات، وبصبيب 15 مترا مكعبا في الثانية تبلغ تكلفته 6 ملايين درهم. مشروع الربط المائي البيني من الأحواض الشمالية إلى الجنوبية سيمكّن من الحد من ضياع المياه إلى البحر، فرغم سنوات الجفاف المتتالية تم ضياع ما يقارب 2,8 مليار متر مكعب بين سنتي 2019 و2022. كما أن هذا المشروع سيمكّن من حل إشكالية الجفاف وتأثيرها على الموارد المائية وخاصة المخصصة لضمان الماء الصالح للشرب للمواطنين بالمناطق التي تعرف نقصا في هذه المادة الحيوية خاصة في المدن والمراكز المتواجدة بين القطبين المهمين للرباط والدار البيضاء.

الشرط الاستعجالي سيمكّن من تحويل 350 إلى 470 مليون متر مكعب في السنة من المياه من سد المنع لسبو لسد سيدي محمد بن عبد الله، إذ سيمكّن من التخفيف من استغلال مياه حقبنة سد المسيرة. ويتم تأمين تزويد الدار البيضاء الكبرى بالماء الصالح للشرب وتخفيف الضغط عن حوض أم الربيع من خلال الرفع من التزويد انطلاقا من حوض أبي رقرق (سد سيدي محمد بن عبد الله) عبر إنجاز قناة للربط بين نظامي التزويد بالماء الشرب لشمال وجنوب الدار البيضاء الكبرى. ويفسر إنجاز هذا المشروع في الوقت الذي حذره الملك محمد السادس، بأن العهد الحالي الذي يعيشه المغرب هو عهد

## صيف الدار البيضاء على إيقاع الخواء الثقافي والترفيهي



### لعربي رياض

مرت سنتان على انتخاب المجلس المدير لشؤون العاصمة الاقتصادية، ومنذ إيساكه بزمام الأمور لم يبد ولو خيط أمل يفيد أنه يتوفر على مشروع ثقافي شامل للمدينة ينشط أحيائها وفضاءاتها، خصوصا في فصل الصيف حيث تكون مزارا لضيوف من مدن ودول أخرى، بل الأنكى فيمجرد ما تبت المجلس الحالي هيكله على رأس المدينة سنفاجا بقرار غريب صدم الجميع، ويتعلق بمسح معرض الكتاب الدولي من على وجه أرض العاصمة الاقتصادية، وهو المعرض الذي كان يشكل نقطة ضوء ثقافية في المدينة لسنتين طويلة، حيث تم نقل هذا المعرض إلى مدينة الرباط، لم يبد المجلس أية مقاومة لاسترجاع المعرض وفي نفس الوقت لم يات بأي بديل، أمام اندهاش صيفي كباقي مدن المغرب وباقي العواصم العالمية، الجميع اعتقد بأن المسؤولين ربما تأخروا في هذا الأمر، كونهم منكمبون على برنامج واعد بعد مرور أيام الدهشة الأولى، لكن في هذا الصيف سيظهر بالملوس بأن جعبة الثقافة والترفيه فارغة عند الإخوة المديرين، رغم أن الميزانية المخصصة للتنشيط الثقافي والفني مهمة وهي بملايين الدراهم، هكذا عاشت المدينة على إيقاع الخواء القادم من مكاتب المديرين، لولا بعض المهرجانات التي إقامتها بعض المقاطعات، كما هو الحال بالنسبة لمهرجان الأغنية الغوانية الذي تنظمه مقاطعة الحي المحمدي، والذي بالرغم من ضعف الميزانية المخصصة له تمكن لسنتين من سد الفراغ الثقافي والفني الذي خلفه مجلس المدينة، مصادر من مجلس المدينة تتحدث على أن الموكل لهم مأمورية تدبير هذا القطاع لا يتوفرون على أي تصور، بدليل أنهم لم يقدموا للمجلس أي ورقة بهذا الخصوص منذ انتخابهم، وهو ما طرح علامات استفهام كبرى وفتح باب التأويل، هل الأمر يعني أن هؤلاء لا يرون في الثقافة إلا شريطا مكملا للتدبير وهذا أمر خطير خاصة ونحن بصدد عاصمة المال والعمال التي تعد الثقافة جزءا من أعمدها كما هو حال جميع عواصم المال والأعمال في العالم، أم أنهم لا يتوفرون على أية رؤية في هذا الباب وهذا أمر أجل، ننكر في هذا الإطار أنا التدبير الثقافي في الولاية السابقة صرفت عليه في ست سنوات أزيد من 19 مليار سنتيم، لم نطبع منها ولو كتابا أو مجلة تعرف بالمدينة والمتغيرات التي حصلت فيها بعد برنامج تنميتها، ولا ورقة حول مناطقها أو على أعلامها وإبراز ما تزخر به، في هذه الولاية سيتم صرف 24 مليارا إذا علمنا أن الميزانية المخصصة للقطاع في السنة هي ثلاثة ملايين توزع على 16 مقاطعة، وما زال مجلس المدينة متمكشا متواريا عن الخوض في الثقافة

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»  
صدق الله العظيم

صهرة الزميل لعسيبي ووالدة الزميل لبشيريت في ذمة الله



انتقلت إلى رحمة الله السيدة الفاضلة فاطمة الأصبهاني الناصري، والدة الزميل عمر لبشيريت وصهرة الزميل لحسن لعسيبي، مساء أول أمس الاثنين بمدينة الدار البيضاء.

وبهذه المناسبة الأليمة تقدم هيئة تحرير جريدة «الاتحاد الاشتراكي» بآحر التعازي وأصدق المواساة إلى

أبناء المرحومة: محجوبة، خديجة، أمينة، عمر، سميرة وإلى صهرها لحسن لعسيبي وإلى كافة أفراد العائلة راجين من العلي القدير أن يتغمده برحمته الواسعة وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

والدة عبد القادر رياضي في ذمة الله



انتقلت إلى عفو الله ورحمته، صبيحة أول أمس، الحاجة الفاضلة والدة أختنا عبد القادر رياضي عضو الكتابة الإقليمية للحزب بفاس.

إن الاتحاديات والاتحاديين بفاس وهم يشاطرون الأخ رياضي وإخوته المهم في هذا الرزء الجلل، فإنهم يتقدمون بصادق عزائهم ومواساتهم، راجين للمرحومة الرحمة والغفران ولبناتها وبناتها وكل أفراد أسرتها الصبر الجميل والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون.

## تنسيق أممي يفضي إلى حجز كمية من المخدرات وإيقاف متورطين بتمنصورت و مراكش

مراكش: عبد الصمد الكباش

ذكر مصدر أممي أن مصالح الأمن بمراكش نفذت أول أمس الاثنين عمليتين متقاربتين زمنية، تمكنت على إثرهما من حجز كمية مهمة من الممنوعات وإيقاف متورطين فيها. وأوضح المصدر أن فرقة محاربة المخدرات بالمصلحة الولائية للشرطة القضائية، مدعومة بفرقة الاستعلام الجنائي والدعم التقني للأبحاث ومؤازرة فرقة محاربة العصابات، تمكنت على مستوى منطقة تامنصورت في عملية أولى من إيقاف سيارة خفيفة على متنها أربعة أشخاص مع حجز 19 كيلوغرام و678 غراما من مخدر الشيرا وحوالي 8.7 غرام من مخدر الكوكايين بالإضافة إلى مبلغ مالي مشكوك في مصدره.

و أضاف المصدر أن العملية الثانية التي تمت على مستوى باب الخميس بمراكش، أفضت إلى إيقاف شخصين بنحدران من مدينة أخرى على متن سيارة مع حجز كمية من مخدر الكوكايين بلغ وزنها الإجمالي 327 غراما، وكذا 24 كلغ و849 غرام من مخدر الشيرا بالإضافة إلى كمية من مسحوق الكيف بلغ وزنها 1538 غراما ومبلغ مالي.

وحسب المعلومات التي وفرها المصدر فقد كُلت العملية بحجز سيارتين، فيما تم وضع الأشخاص المشبوهين رهن تدابير الحراسة النظرية لتعميق البحث والتكثيف عن تداعيات الأنشطة الإجرامية في أفق إيقاف مشاركين آخرين قد تخطت ارتباطهم بالقضية وعرضهم على انظار العدالة بعد استيفاء الإجراءات المسطرية بإشراف من النيابة العامة المختصة.

و تأتي العمليتان المذكورتان، حسب المصدر، في إطار خطة العمل الأمني المشترك وتوحيد الجهود وتوظيف كافة الإمكانيات لمواجهة الجريمة، المعتمدة من قبل مصالح الأمن، وفق مخطط يراعي الاستمرارية، وغير مرتبط بأي ظرف أو مناسبة.

## إيداع ستة أشخاص بسجن لوداية بتهمة اغتصاب قاصر

مراكش: عبد الصمد الكباش

حدد قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بمراكش يوم 12 شتنبر المقبل موعدا للشروع في التحقيق التفصيلي مع المتهمين المعتقلين على ذمة قضية الاستغلال الجنسي لقاصر بمنطقة سيد الزوين ضواحي مراكش. وأوضح مصدر مطلع بأن الموقوفين الستة في هذا الملف، قد أحيلا من قبل درك سيد الزوين على النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بمراكش صباح يوم الاثنين 28 غشت، التي قررت بعد الاستماع ومواجهتهم بالضحية القاصر البالغ من العمر 15 سنة، متابعتهم في حالة اعتقال بتهمة ارتكاب جريمة اغتصاب قاصر، وإصدار مطلب لقاضي التحقيق بغاية إجراء تحقيق معهم.

و جرى اعتقال المتهمين الستة نهاية الأسبوع الماضي، بعد توصل المركز الترابي للدرك الملكي بسيد الزوين بشكاية من قبل أسرة القاصر المعتني، تهتم مجموعة من الأشخاص بالاستغلال الجنسي المتكرر لابنهم، لتفتح العناصر الدركية بحثا في الموضوع، حددت فيه هوية المشتبه فيهم، وإلقاء القبض على ستة منهم في حين صدرت مذكرة بحث وطنية في حق أشخاص آخرين يشتبه في تورطهم في الجريمة المذكورة.

محللون: «البرلمان الليبي و لمشير خليفة والدبية يحملونها مسؤولية قرارات شاركوا جميعا فيها».

## إقالة وزيرة خارجية ليبيا إثر لقائها نظيرها الإسرائيلي

### وتضارب حول مكان وجودها

وكالات

«لقاء عارض غير رسمي وغير معد مسبقا، أثناء لقاء مع وزير الخارجية الإيطالي، ولم يتضمن أي مباحثات أو اتفاقات أو مشاورات».

وأضافت أن الوزيرة أكدت «قوبت ليبيا تجاه القضية الفلسطينية بشكل جلي وغير قابل للتأويل واللبس».

في روما، رفض مكتب وزارة الخارجية التعليق على الموضوع وأحال السائلين إلى «الطرفين المعنيين». لكن مصدرا دبلوماسيا قال إن وزير الخارجية الإيطالي إيتورنو تيجاني «لم يكن موجودا في الاجتماع».

ويرى العديد من المختصين في الشأن الليبي أن الدببية الذي يترأس حكومة معترف بها دوليا شكلت في إطار عملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة، أعطى موافقته على هذا الاجتماع، وأن المنقوش ليست سوى «كيش فداء».

ويقول أنس القماطي من معهد «الصادق» لوكالة فرانس برس «البرلمان الليبي ومقره في الشرق و(المشير خليفة) حفتر (الذي يدعم حكومة موازية لحكومة طرابلس) والدببية يحملونها مسؤولية قرارات شاركوا جميعا فيها».

ويضيف «المحادثات جارية لتشكيل حكومة مؤقتة جديدة بين جماعتي الدببية وحفتر يتم التفاوض عليها في أبو ظبي» بدلا من الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها نهاية عام 2021 وفقا لعملية الأمم المتحدة وتم تأجيلها إلى أجل غير مسمى بسبب الانقسامات العميقة.

وتشهد ليبيا فوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011. وتحكم البلاد منذ أكثر من ستة حكومتان متنافستين: واحدة في الغرب برئاسة الدببية وأخرى في الشرق يرأسها أسامة حماد بتكليف من البرلمان ودعم من حفتر.

وقال القماطي إنه لضمان الحصول على

يفتحة إدريس لشكر، الكاتب الأول للحزب

## الملتقى الوطني الرابع للقطاع الطلابي بمركز التخييم الحوزية بإقليم الجديدة

ينظم المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية، الملتقى الوطني الرابع تحت شعار «من أجل فعل طلابي حداثي وجدي من داخل الجامعة» أيام 7، 8، 9 و10 سبتمبر بمركز التخييم الحوزية بإقليم الجديدة. وسيتم افتتاح هذا الملتقى، يوم الخميس 7 سبتمبر 2023، ابتداء من الساعة الثامنة مساء تحت رئاسة الأخ الكاتب الأول للحزب الأستاذ إدريس لشكر. يأتي هذا الملتقى تنفيذا لقرارات المؤتمر الوطني التاسع للشبيبة الاتحادية، ومخرجات اجتماع المكتب الوطني للمنظمة الذي دعا إلى الإعلان عن انطلاق التحضير لعقد المؤتمر الوطني للقطاع الطلابي الاتحادي.

الملتقى الوطني الرابع للقطاع الطلابي

الشبيبة الاتحادية  
الشبيبة الاتحادية  
ITTIHADIYA YOUTH

ممارسة حداثية

مركز التخييم الحوزية - إقليم الجديدة، أيام 7، 8، 9 و10 سبتمبر 2023

المغرب في هذا المجال.

## فوربس: المغرب يشق طريقه في قطاع الطيران بنمو مثير للإعجاب

### هذه أهم المزايا التي جعلت المملكة تصبح

### وجهة جذابة لشركات صناعة الطيران في العالم

الكاتب الذي نشر هذا المقال في مجلة رواد الأعمال «فوربس»، يعد خبيرا دوليا في الاستراتيجية الأعمال ورجل أعمال بارز ويشغل منصب رئيس تنفيذي لشركة Skytex Aero، وبالتالي فإن رأيه حول تطور قطاع الطيران في المملكة وفي أفريقيا ككل، يعد شهادة قيمة في حق المغرب الذي يتهدى لدخول نادي الدول الرائدة في صناعة الطيران



عماد عادل

أن المغرب يشكل بوابة نهضة الطيران في أفريقيا انطلاقا من موقعه على حافة البحر الأبيض المتوسط، حيث «يشق المغرب طريقه في قطاع الطيران بنمو مثير للإعجاب». وبينما أصدرت شركة إيرباص توقعاتها لنمو سنوي بنسبة 3.6% في الطلب على حركة المسافرين، فإن الموقع الاستراتيجي للمملكة، إلى جانب المناخ المشجع للاستثمار، يجعلها وجهة جذابة لشركات الطيران الدولية، بما فيها تلك المتخصصة في صناعة الطائرات. وبالنسبة لرواد الأعمال والشركات، يقدم المغرب سياسة الأجواء المفتوحة التي تشجع الاستثمار الأجنبي والشركات، مما يهدد الطريق لنمو قوي في قطاع الطيران. وقالت المجلة إن نيجيريا بدورها تقود ازدهار الطيران التجاري في غرب أفريقيا، حيث بدأت صناعة الطيران في هذا البلد تنطلق، ومع تزايد عدد سكان الطبقة المتوسطة والاقتصاد القوي، فإن الطلب على السفر الجوي في البلاد أخذ في الارتفاع. ووفقا للاتحاد الدولي للنقل الجوي: «من المتوقع أن ينمو سوق النقل الجوي في نيجيريا في ظل سيناريو «الاتجاهات الحالية» بنسبة 174% خلال العشرين عاما القادمة. وسيؤدي ذلك إلى

في القارة، حيث تضم أكثر من 120 شركة خاصة ومملوكة للدولة.

ويرى صاحب المقال أن صناعة الطيران في أفريقيا مهية لمسار تصاعدي، حيث تنزعم كل من المغرب ونيجيريا وجنوب أفريقيا الطريق. ويعكس نمو القارة في هذا القطاع مزيجا من الاقتصادات المتوسعة والتحضر وازدهار الطبقة المتوسطة مع زيادة القوة الشرائية. وبالنسبة لرواد الأعمال والمستثمرين، تمثل هذه التطورات فرصة فريدة للاستفادة من سوق سريعة النمو وحافلة بالإمكانيات. ومن خلال الاستثمار في المشاريع المتعلقة بالطيران، بما في ذلك تصنيع الطائرات، يمكنهم المساعدة في تشكيل مستقبل مشهد الطيران في أفريقيا مع الاستفادة من نموه.

وبالنسبة للمغرب أبرزت المجلة أفضل الممارسات التي يتعين على المستثمرين الالتزام بها للمشاركة في قطاع الطيران المغربي وعلى رأسها الاحترام الثقافي، حيث يقدر المغرب تاريخه الغني وثقافته المتنوعة. ومن ثمة ضرورة إعطاء الأولوية للعلاقات والثقة، واحترام التقاليد المحلية وأعراف العمل. كما يميز المغرب باعتماده سياسة الأجرؤ المفتوحة والتي من خلالها يمكن الاستفادة من الفرص الهائلة التي تقدمها هذه السياسة للمشاريع المشتركة

في أفريقيا ليس مجرد ظاهرة إقليمية، بل إنه يحمل آثارا عالمية. ومع تزايد القدرة على الاتصال في أفريقيا، يتزايد أيضا اندماجها في الاقتصاد العالمي. ومن الممكن أن يؤدي هذا التكامل إلى تحفيز التجارة وجذب الاستثمار وتحفيز النمو الاقتصادي ليس فقط في أفريقيا، بل في جميع أنحاء العالم.

ويخلص صاحب المقال إلى أن المغرب مهيا لجذب المزيد من شركات الطيران العالمية، بل أصبحت فاعلا مهما في هذه الصناعة. ويعكس هذا التحول الاتجاه الأوسع لأهمية أفريقيا المتزايدة على المسرح العالمي، وهو دليل على إمكانات اقتصادها وشعوبها.

ويخلص صاحب المقال إلى أن المغرب مهيا لجذب المزيد من شركات الطيران العالمية، بل أصبحت فاعلا مهما في هذه الصناعة. ويعكس هذا التحول الاتجاه الأوسع لأهمية أفريقيا المتزايدة على المسرح العالمي، وهو دليل على إمكانات اقتصادها وشعوبها. ويخلص صاحب المقال إلى أن المغرب مهيا لجذب المزيد من شركات الطيران العالمية، بل أصبحت فاعلا مهما في هذه الصناعة. ويعكس هذا التحول الاتجاه الأوسع لأهمية أفريقيا المتزايدة على المسرح العالمي، وهو دليل على إمكانات اقتصادها وشعوبها. ويخلص صاحب المقال إلى أن المغرب مهيا لجذب المزيد من شركات الطيران العالمية، بل أصبحت فاعلا مهما في هذه الصناعة. ويعكس هذا التحول الاتجاه الأوسع لأهمية أفريقيا المتزايدة على المسرح العالمي، وهو دليل على إمكانات اقتصادها وشعوبها.

كتاب «حياكة (خياطة) الزمن السياسي في المغرب: خيال الدولة في العصر النيوليبرالي» للباحث والجامعي محمد الطوزي كتاب رفيع وتوثيقي وجد جريء في تقديم أطروحته العميقة حول الدولة المغربية. وهو عمل طويل النفس تطلب من الباحث والمفكر محمد الطوزي ورفيقته في العلم والتلقيب التاريخي بياتريس هيبو، ثلاثين سنة من العمل تخله البحث الميداني والحوارات والقراءات في الوثائق والاحداث إلخ... ونزعم أن في الكتاب أطروحة متكاملة وبنوية لتاريخ الدولة فيها عناصر لم يسبقه إليها أحد، حسب ما اطلعنا عليه من مقاربات بشكل متواضع طبعا وطبعاً.



عرض وترجمة: عبد الحميد جماهيري

## الاشتغال الصامت للسجل الامبراطوري وتدعيم الليبرالية



الباحث والجامعي محمد الطوزي

على الشورى. أما المرافقة الطويلة للليبرالية الفرنسية من طرف عبد الرحيم بوعبيد، فقد أفضت إلى ليبرالية قريبة من ليبرالية الفرع الفرنسي للاشتراكية العمالية، sfto والتي وجدت ترجمتها في ممارسة السلطة في الحكومتين الأولتين في ما سمي بـ «سستيم بوعبيد» أو نظام بوعبيد، ويعني مجموعة من المؤسسات العمومية وشبه العمومية - cgd؛ bnde;bmcce;bepi صندوق الإيداع والتدبير، والبنك الوطني للتنمية الاقتصادية والبنك المغربي للتجارة الخارجية مكتب الدراسات والمساهمات الصناعية. والهدف منها هو العمل كرافعة لتشجيع ازدهار القطاع الخاص.. من جهة أخرى، عبرت الليبرالية عن نفسها، داخل المجتمع عبر مركزية النشاط التجاري، المستند على ثقافة المدينة والثقافة الدينية، لكنه أيضاً يستند على التاريخ المعاصر الذي جعل من التجارة نشاطاً للإنسان الحر المنقذ من الوظيفة العمومية الكولونيالية..

عبر بعض الرجال أمثال عبد الهادي بوطالب واحمد بنسودة من الشورى والاستقلال ومحمد رشيد ملين (سرعان ما سيختفي)، واحمد رضا اكديرة عن الليبراليين المستقلين. في 1963 تحالف هذا الأخير مع الشورى والاستقلال والحركة الشعبية ( حزب أسسه المحجوبي أحرسان والدكتور الخطيب، وفي خطابه في المؤتمر الأول في دجنبر 1959 برر أحرسان هذا التأسيس بالحاجة إلى الكفاح ضد دكتاتورية الحزب الوحيد)، أي المتبردين من العالم الأمازيغي ضد الاستقلال لتشكيل جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية (فيدك). وهذا التكتل منح للملكية عناصر القاموس الليبرالي بدون أن تعتمد هذه الأخيرة المنظومة الفلسفية لليبرالية. هاذ التلافي المثير للدهشة، المضاد للطبيعة وغير المتوقع، ولا ينقصه عنصر المفارقة، لم يكن مع ذلك توظيفاً واستعمالاتياً فقط، ولم يكن بالأساس بدون آثار، حيث يفسر حضور مقترحات ليبرالية في ميثاق الحريات العامة في نونبر 1958، وفي الفهم الأصلي لأليات اشتغال المجلس الدستوري، والدستور

في 1962 وجعلت النقاش غير المسبوق في بلد إسلامي، بخصوص حرية المعتدق بمناسبة محاكمة البهانيين نقاشاً عادياً!

اتخذت الليبرالية كذلك شكلين آخرين: من جهة، استلهمت الليبرالية داخل الحركة الوطنية الإصلاحية الإسلامية، فعلا الفاسي، وقد حمسه الفقه المقاصدي، فكر في نفس الوقت في الطابع الحتمي للإسواة والوضع المقدس للملكية الخاصة والعمل الحر والتجارة، وهو ما قاده إلى «فقهية» معارضة لسياسات الحسن الثاني داعياً إلى التعاطية وليس المساواة والمغزبة.

بالنسبة لحسن الوزاني، وعلاوة على قراءة مستنيرة للدين، فقد عبا المعارف التي اكتسبها على المقاعد الباريسية لـ«مدرسة الحرة للعلوم السياسية»، للتفكير بحق نخبة مستنيرة في السلطة وإعادة تعريف الديمقراطية بناء

Béatrice Hibou et Mohamed Tozy

Tisser le temps politique au Maroc Imaginaire de l'État à l'âge néolibéral



غلاف الكتاب

أحد ملهيمه هو أحمد رضا اكديرة الذي سيشغل منصب وزير للداخلية، ثم مدير الديوان الملكي ومستشاراً للملك لمدة طويلة، خصوصاً في سنوات الرصاص). هذا التحالف سيسمح للملك بتفسير احتكار الاستقلال، وقد تحقق ذلك

في الاستقلال عن الأحزاب السياسية. وبعد أن أزيح عن الحكومة أحمد بلالفرج وعبد الله إبراهيم، عاد إليها في 1960 بعد تعيين ولي العهد مولاي الحسن نائب رئيس المجلس. هذا التحالف (من سخرية التاريخ أن نعرف أن

خلال السنوات الأولى تم بناء الدولة - الأمة، كما في كل الدول الخارجة من الاستعمار في إطار الصراع، حيث كانت التوترات دائمة داخل الاستقلال وحركة التحرر الوطني، كما بينه وبين القصر. ومع ذلك، ففي هذه اللحظة التأسيسية التي سرعان ما انتهت إلى تقوية هذا الأخير (القصر) على حساب مختلف قطاعات الحركة الوطنية، كانت هناك خيارات: تم الوصول إليها في إطار مشترك بعيداً عن التعارضات: قيم فرضت نفسها كما برز نفس الفهم لقضية التفاوتات والعدالة.. وحدهم الشيوعيون ظلوا خارج هذه الرؤية. وهذا لا يعود فقط إلى أصل الحزب الشيوعي المغربي، المرتبط بالحزب الشيوعي الفرنسي والخاضع لهيمنة النخبة المغربية اليهودية، ولا مرتبطاً باختياره عدم إعطاء الأولوية لقضية الاستقلال قبل تحرير إطلاق البروليتارية العالمية، بل إن الحدود الدينية هي التي رسمت الفرق، حيث إن الحزب الشيوعي المغربي كان يعتبر مناهضاً للإسلام، وعليه فإن حظره في 1959، بكل ما فيه من تسعفة، لأنه كان مبنياً على خطاب الملك فقط، آثار القليل من المواقف وردود الفعل من طرف الفاعلين الرئيسيين في الحركة الوطنية.

لقد كانت الإشارة إلى مكانة الليبرالية السياسية في مسار المغرب قليلة من طرف التاريخ الكلاسيكي، واتخذت أشكالاً عديدة إيديولوجية كما عملية. وإن لم تفرض نفسها أبداً كتيار فكري مهيكلاً ولا كقوة في الحقل السياسي في طور البناء، فإن الليبرالية السياسية تجسدت في مجموعة حزب «الأحرار المستقلين» بقيادة رشيد ملين (محمد رشيد ملين أنشأ حزب الأحرار المستقلين في 1937 لحظة القطيعة بين علال الفاسي زعيم الاستقلال ومحمد حسن الوزاني زعيم الشورى والاستقلال).. وتوقى بالتواصل مع الفرنسيين الليبراليين، لإسما في إطار مجموعة البحث والتفكير الاقتصادي والاجتماعي بالرباط (المجموعة تم إنشاؤها في الدار البيضاء، ثم توسعت لتشمل الرباط، وكان هدفها هو إعداد المغاربة للممارسة السياسية والإدارية للسلطة».

ومن 1957 إلى 1960 نجد أن هذه المجموعة من الناس الحضرين، والتي تعود الكثير من شهرتها إلى تمرد حزب الشورى والاستقلال بزعماء الحسن الوزاني، ظلت محشورة بين الرؤية المحافظة للدولة الأمة عند «الاستقلال» و«شيوعية الحزب الشيوعي المغربي» الشيء الذي لم يمنعهما مع ذلك من المشاركة في الحكومتين الأولتين.. بفضل الصداقات والمناسبات السانحة، تقاطع هذا التيار مع مصالح الملكية، لاسيما في ما يتعلق برغبتهما

## مروض «الحيوانات المتوهمة»، أنيس الرافعي:

### عمر الكتابة قليل، وعمر الفراغ سرمدى بلا خاتمة

ينقلنا القاص أنيس الرافعي في هذا الحوار مع وكالة المغرب العربي للأنباء، إلى مخبأه الكتابي السري، لنتكشف خلطه السحرية في الكتابة، هو المؤمن بأن على الكاتب أن يقدم دفتر تحملات جمالي في كل تجربة كتابية لانفكاك من شرك التصنيف والصنمية الكتابية التي لا تتجاوز نمطيتها، ولا تحاول التحرر من قبضة المعيار والشكل التقليدي. اتسمت تجربة الرافعي القصصية بكونها تجربة ميسمها الاختراق والاختلاق والمغايرة، والرغبة في التجديد لتقديم قصة في سياقات أخرى لم نتعود عليها في قراءتنا لأن ما يميز نصوصه هو ذلك التجاوز، وتلك الجرأة المؤسسة على تراكم معرفي ووعي بالأفق الذي تشتغل عليه التجربة والتي جعلت الرافعي في كل نص جديد يخترع هشاشة الكتابة وقدرتها على الاستمرار في هذه الهشاشة التي تمنح المبدع إمكانية التجديد والتخطي.



أبرزت الحوار: هند صادقي

جنس آخر.

□ ألا ترى أن استقرار الطويل في جنس القصة القصيرة يبعد عن شريحة جماهيرية أكبر؟  
■ في الحقيقة، لست مهتما كثيراً بهذه الجماهيرية المزعومة، واعتقد أن فيها مضرة بالغة تجاه الأدب الجيد والمختلف.

□ هل للمس النقاد جوهر ما يكتبه أنيس الرافعي؟

■ بكل تأكيد، وقد كتبت عن أعماله عشرات الأوراق والدراسات ووطنياً وعربياً، وثمة من استغدت إما استفادة من أضاءاتهم ومصاحبتهم لأعماله المتواضعة... غير أنني أريد أن أوضح بأن القصص التجريبية نرجسية جداً، ولا يمكن أن يفهم يسر من دون مفاهيم براقية تتلمذ فيها ذاتها وهويتها. فاستيعاب المتع بداخلها يستند دائماً في بنيتها العميقة إلى مرجعية نظرية استنباطية، وإلى دفتر تحملات جمالي متبدل، على اعتبار أن كل فكر سردي يقود تلقائياً إلى سرد مفكر.

□ كيف ترى مستقبل المشهد القصصي المغربي؟

■ بكل صدق، ما جدوى التفكير في سؤال من هذا النوع، الآن، بالنسبة لي. لم يعد الأمر مهماً أو يحمل قيمة ما... إذ ما يشغلني أن تكون الكتابة شكلاً من أشكال الاختفاء الطوعي عن مراقبة العالم، وتنفيذاً لمراسيم الاحتجاب الذاتي، قبل الغياب النهائي داخل النص، والمضي نحو الجانب الآخر من الوجود، لمزاولة الصمت الحزير للنفس...

□ تشير في عملك القصصي «مصحة الدمى» إلى الحقيقة المبهمة لهوية الدمى بقولها: «من قال إن الدمية فارغة وليس داخلها أدمى»... كما تكرر هذه الإيماءات إلى رمزية الإنسان من خلال الكائنات التي تكتب عنها في كتاب «سيرك الحيوانات» مثلاً، ما سر هذا النهج في نقل الحقيقة عبر غرائبية الخيال؟ هل سرد الواقع كما هو يكبح الإبداع؟

■ أعد نفسي منتمياً إلى مدرسة الفطاسيا مثلما صورها الكندي والفارابي والحاسبي. مدرسة التوهيم والعجائبي واللامنطقي. مدرسة «اللامرئي» تبعاً لنظرية كليمون روسي. إذ ثمة عالم آخر يعيش بجوارنا، وليست لنا القدرة على النفاذ إلى كنهه ومناخاته. القصة هي وسيلتي الرمزية لزيارة هذا العالم، والحوار مع أشباحه وأطيافه ومخلوقاته.

□ القصصية»، التي يتضح فيها عدم اقتضارك على السرد الأدبي، بل تدمج القصة القصيرة بالعديد من الفنون الأخرى، هل هذا السعي إيمان منك في إبراز منطق الحدائث في أعمالك؟ أم أن القصة القصيرة باعتبارها مجرد حكاية فقط، لم تعد ترضي الذائق العادية؟

■ قلت غير ما مرة إن القصة لن تنهض من كبوتها، وتراجعه في مكانتها الاعتبارية ضمن ملكة الجنس الأدبية، إلا إذا تم الانتقال من مرحلة «المجموعة» القصصية المنجمة، المصيغة انطلاقاً من أجواء نفسية وإبداعية متباعدة؛ إلى محطة «الكتاب القصصي» الموحد في موضوعاته وأساليبه ورؤيته الإخراجية. ووفق هذا التصور، يمكن فتح مروحة الحكى على فنون تعبيرية وأدائية مختلفة، وتحقيق «برفورمانس» أدبي مستحدث، يمثل نقلة جمالية نوعية.

□ كيف نتجج التماهي بين الكتابة السردية والتأنيث لها من خلال الكتابة على الفراغ، على اعتبار أنك تسمي نفسك بـ«مستاجر الفراغ»؟

■ إنني أبحث في الفراغ القصصي وما فيه، وما حوله، و للفراغات في القصة الف وجه، والف قناع. فحسب اعتقادي، الحكى موجود في الكون أصلاً قبل أن تظهر القصص، وتتطور في ما بعد إلى سرد، ثم صارت تجريباً فلسفتها الفراغ.. فكل فراغ في القصة هو بمثابة طريق فرعية، جديدة، طويلة، غير معبدة، ينبغي سلكها تحت جنح الظلام الموحض، بحفا عن كتابة مغايرة. لنقل إن عمر الكتابة قليل، وعمر الفراغ سرمدى بلا خاتمة.

□ لا أظن هذا، وجوائز الرواية، حتى وإن كانت مهيمنة، ومغرية، وذات نزعة استحواذية، فإنها؛ في تقديري الشخصي؛ لم تؤد إلى شحوب وتراجع الفن القصصي. ثمة تقصير من لدن القاصين أنفسهم في الإيمان بعقديتهم الأدبية، وكذا في توفير الشروط الضرورية والموضوعية لزرع أو استنبات مؤسسة القصة في تربة الثقافة العربية، وتوفير قابليات الجذب لدى الناشرين، أو الفاعلين الثقافي، أو المولدين. نحتاج في الحقيقة إلى مؤتمر عربي كبير لمناقشة هذا السؤال الإشكالي الحارق الذي يهم مستقبل الفن القصصي، ومآلاته القادمة.

□ بات حضور المغرب في الجوائز الأدبية بارزاً خلال السنوات الأخيرة، هل يمكن القول إنه ترسيخ لحضور التجربة الأدبية المغربية والمغاربية ضمن خارطة الأدب العربي؟ حسب ظني إن التجربة الإبداعية المغربية والمغاربية تستحق هاته المكانة بامتياز، حتى وإن تأخرت قليلاً، بسبب عماء الذات المشرقية المتضخمة التي تخلصت نوعاً ما من طغيانها، وقلبت؛ نسبيًا؛ باقتسام الربع الثقافي مع نظائر أخرى، تنتمي إلى الأطراف حسب التقسيمات القديمة للجغرافيا الثقافية. الفضاء الأدبي العربي، الآن، أكثر ديمقراطية ونزاهة، والأدب المغربي يرفده بانساعغ فارقة، ويدعمه بإضافات نوعية كبرى على صعيد المخيل أو المقترحات الكتابية.

□ ترفض تسمية معظم أعمالك بالمجموعات القصصية، وتفضلها بـ«الكتب

□ وثقافياً وسياسياً.. ومن هنا، فالقارئ المدعو لاستقبال مؤلف من هذا القبيل، هو القارئ النموذجي القادر على تفكيك الأسطوريات الخبيثة، التي بنيت عليها لاوعي النص الجامع. لماذا تنقص الحيوانات أرواح البشر؟ ما سبب احتراق السيرك في خاتمة المطاف؟ لماذا يظهر تجار الرماح بعد الحريق الكبير للسيرك؟ هل الهامش أهم من المتن في هذا الكتاب القصصي؟ لماذا انتقاء ثلاثين حيواناً بالضبط، وهل لهذا العدد دلالة خاصة أو مغزى معين؟...

□ هناك اتهام وجه للجوائز الأدبية بانها ساهمت في انحسار الجنس القصصي، في مقابل الحضور الطافي للرواية، هل هو اتهام صائب وفق رأيك، أم أنه انحسار سببه كتاب القصة أنفسهم؟

في «الكتاب القصصي» يمكن فتح مروحة الحكى على فنون تعبيرية وأدائية مختلفة، وتحقيق «برفورمانس» أدبي مستحدث، يمثل نقلة جمالية نوعية

□ وُصف فوزك بجائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية في دورة هذه السنة، عن كتابك القصصي «سيرك الحيوانات المتوهمة»، بكونه اعترافاً مستحقاً، نظير اعترافك الطويل على كتابة فن القصة القصيرة، كيف ترى تتويجك بهذه الجائزة، وما القيمة التي يمكن أن تقدمها لإشعاع الجنس القصصي المغربي؟  
■ بكل تأكيد، سعدت بالفوز، لكنني لم أفسح لي انتصرت على أحد في الحقيقة، اغتبطت بأن مشروعك الكتابي، وكسحي السري، لأقبا حظوة واعتباراً لدى محكمين مرموقين في السردية العربية، وتم الالتفات؛ أخيراً؛ إلى الجماليات والإضافات والطريرس التي سعيت؛ بكل تواضع؛ لإغناء الفن القصصي بها. ومن دون شك، سيتمكن هذا الفوز الرمزي، من تسليط الضوء على مدونة القصة المغربية التي قدمت العديد من الأسماء والتجارب المرموقة التي تعلمت منها الكثير فما زلت قيد التعلم، و حرفة القاص شاقة تتطلب الحظ والمكابد المستمرين.

□ ما هي التقنيات الأسلوبية التي طبقتها في كتابك القصصي «سيرك الحيوانات المتوهمة»؟ ومن هو القارئ الذي توجه له الدعوة لزيارة هذا السيرك، الذي سيعرف بلا ريب انتشاراً أوسع مع الترجمة المرتقبة إلى عدة لغات؟  
■ هذا الكتاب القصصي، هو بمثابة محاكاة مضادة لكتاب «كليلة ودمنة» رؤية معاصرة لهذا المؤلف التراثي البديع، لكن انطلاقاً من قراءة مختلفة لموضوعه تخييل الحيوان، مع ادخال استعارة «السيرك» للتعبير عن واقع الحال الراهن اجتماعياً



محمد الشنقيطي



عبد الإله الهادفي

إهداء  
إلى مايا، صولال، ونوح؛  
أبدأ، لانتسوا أن تظلوا  
بأعين متطلعة وأياد ممدودة.

مقدمة

لَوْ كَانَ بِحِوْزَةِ رَاكِبِي

”تِيْنَايِك“ هَوَاتِف ذَكِيَّة /

SMARTPHONES، كَمْ كَانَ

سَيَبْلُغُ عَدَدُ الَّذِينَ سَيَسْتَأْفُونَ

وَرَاءَ إِعْرَازِ النِّقَاطِ سَيْلِفِي، رَفِيقَةُ

الْأُورُكْسْتَرِ الْبُطُولِي، الَّذِي ظَلَّ

يُؤَاوِلُ الْعِزْفَ حَتَّى لِحْظَةِ

الْغَرْقِ؟

# مسعور و الهاتف المحمول



«مجتمع اللا تلامس»  
سيلفي لعالم آيل للانهايا  
لفرانسوا سالتيل



لنلاحظ أنّ هذه النظارات كان لها، على الأقل، فضل القضاء على الممرات المخصصة للراجلين «المتصلين»، والتي ظهرت أول الأمر، في الصين. هناك، حيث الحوادث، التي تعرّض لها الراجلون، بعيونهم المتسمة على هواتفهم، متواترة، إلى حدّ أنّ بعض المعلن، اقترح أحدث ممرات خاصة بالراجلين، الذين ما تنفكّ عيونهم تنغرس في شاشات هواتفهم، دونما انتباه لمخاطر الطريق، (Smombies)، هؤلاء المسعورون بالهاتف المحمول. نعتز بالجنوب الغربي من الصين، وبالضبط في بلدية «Chongqing»، على ممرين للراجلين، جنباً إلى جنب، في الجهة اليمنى، أشخاص يتقدمون بخطوات سريعة، وفي الجانب الأيسر، مؤكّب بشري يتقدم بخطى، رؤوسهم مطاطة، يمشون ميكانيكياً ووعدهم ماخوذ بهذا العالم الافتراضي.

ممران متوازيان، صورياً، لكنهما في الحقيقة متعارضان تماماً. من جهة، أولئك الذين هم في قلب الحياة، عيونهم في وجه العالم، ومن جهة أخرى، أولئك المأخوذين بشاشاتهم. هذان الممران يبتعدان فضاء الراجلين، داخل مجتمع «اللا تلامس». في كوريا الجنوبية - حيث نسبة - امتلاك هواتف «ذكية»، هي الأعلى عالمياً (95% من البالغين، يمتلكون هاتفاً واحداً على الأقل، مقابل 81% بالولايات المتحدة الأمريكية، و75% في فرنسا) - تمّ تثبيت إشارات ضوئية أفقية، متزامنة مع إشارات المرور، لتنبه هؤلاء المسعورين الرقميين نفس الشيء، في سنغفورة، وسيدني، وتل أبيب، وبودغرافن، بالأراضي المنخفضة. أشارت دراسة أنجزتها مؤسسة (You gov) في فرنسا، سنة 2019، إلى أنّ 65% من الراجلين يتصفّحون هواتفهم ماشيين، أو مجتازين لمعبر المشاة، ممّا يفاقم

3

نهني أنفسنا على هذه العفريات التكنولوجية، التي تنتظم بهذا القدر أو ذاك، داخل تقدم مبرمج. بطارية تخدنا، هي الضمانة لأن نعتز مجدداً، على شيء من الإستقلالية، لكن، ما الذي يحدث، ما إن يتوازي الإحساس بالذعر، جرّاء فقدان الإتصال، نمشي ونحن ننظر إلى العالم وجها لوجه، نلاحظ بعض التفاصيل المحيطة بنا، يمكن أن نذهب إلى حدّ الإنخراط في نسج حوار مع شخص نجعله، لنستوضحه عن الطريق!

تتفادى دوياً - بالنظر إلى أنّ التواصل الرقمي فعال ومرح - الإتصال المباشر مع الأشخاص الفعليين، بل تتفادى الإتصال بالواقع نفسه. ينزع الرقمي شيئاً فشيئاً، إلى محو وضعيته «وجهاً لوجه» الواقعية.

يغدو دوياً، هذا الإتصال خالياً من إمكانية التجسّد، ومُعَارَضاً. مع وضعيته «وجهاً لوجه»، كما يصرّح بذلك الفيلسوف الكوري-الجنوبي، «Byung-Chul han». صحيح أنّنا، حينما نحري مكالمات-فيديو، (Face Times)، أو فيديوهات على «السكايب»، لم نعد، بعد، ننظر مباشرة إلى أعين مخاطبيننا، ولكن، دون هذا القدر الذي يعوق فعل الحركة، سنعيد نسج الرابطة الاجتماعية، بيد أنّ ما إن نستمتع بلحظة خاطفة، تتيح التساؤل حول هذا الإحساس الغريب بالحريّة، حتى نعتز، على مرّود كهربائيّ يصنعنا مجدداً، تحت سطوة الافتراضيّ.

تتعرّز في دروب عالم ما بعد كوفيد19، ظاهرة الإنفصال عن المجتمع، حيث الناس، مُنعون بكماماتهم، يتكلمون عند أيّ ملقى، تهبداً بعدوى محتملة. فإنّ تستفسر «غوغل» عن مسارك، بدلاً من شخص مجهول يمرّ بمحاذاتك، فذاك تدبير احتياطيّ لتباعد اجتماعيّ مطلوب.

حدة الحوادث. لكن كيف يُمكننا أن نتقبّل تحوّلنا، بهذا الشكل، للفضاء العموميّ؟ يبدو أنّ مجتمعنا قد انصاع خائفاً، لهذا الإيمان الجديد، إلى حدّ الإختفاء بهؤلاء المسعورين، بإحداث ممرات خاصة بهم. هؤلاء المسعورون الذين أصحناهم. الأيستحسن أن نتساءل حول أسباب خضوعنا ومجانبتها، بدلاً من أن نبتني سياسة النعامة، التي لن تقودنا إلا إلى الإرتطام بالحائط! لقد ولد الهاتف المحمول أراضاً جديدة، «كالنوموفوبيا» «Nomophobia»، أو الخوف من أنّ تكون معزولاً عن هاتفك، وهو اضطراب يزعج بالفرد داخل حالة من الإكتئاب.

لقد كشفت الدراسة الحديثة التي أنجزتها مدرسة الأعمال التجارية، بالمدينة الجامعية في لندن، عن توجس بعض اللندنيين الدائم، من نضوب بطارياتهم. البطاريات، حسب هؤلاء الباحثين، تبتين حياتنا اليومية بمستويات غير متوقعة. باتت حمولة البطارية، أداة لقياس الزمن أكثر أهمية من ساعة اليد. البعض يشترط تنقلاته، بما تبقى في بطاريته من زمن الشحن، أو يبقظ الشحن التي يتيسر الوصول إليها. في العديد من الشهادات التي تمّ استيقاؤها، ثمة معطى ثابت يفرض نفسه. «إذا نصبت بطاريتي، مثلاً، فإنّ يتعدّر عليك، في عالمنا ذي الإتصال الفائق (Ultra-Connecté)، أنّ تجيب عن الرسائل النصية، وعن الإيمائيات، وعن الإشعارات، فذاك «موت اجتماعي»، حيث نغدو الفرد لامرئياً. بطارية فارغة، تفاقم قلماً جديداً، لأنها تعطل مرافق العالم الحديث. شاحن البطارية، هذا التافه، الذي غالباً ما يضيع منا، بقدر ما تضعب جواربنا، قد يغدو موضوع نزاعات عديدة. لكن أيضاً، نستطيع أن

## الجن، الشياطين والسحر

### الإيمان بالخوارق والماورائيات

3



أي من حالة إلى أخرى. رغم أن هذا لا يعني أحيانا التباعد الكبير بين حالتين أو أكثر، قد تتشابهان ظاهريا، وقد تكونان أو لا تكون لنفس الأسباب والمسببات. حتى لا نحكم على الأشياء بحكم صار متداولاً وصار معهما ومتوارنا. لأن شخصا مشهورا له عند البعض اصدر تلك الحكم وفق ظروف معينة.

من هذا المنطلق، تدفع الظروف - كل واحد منا - إلى «البحث عن الحقيقة بنفسه»، وهو ما أسماه باحث ك «توكفيل» «حين درس المجتمع الأمريكي» المنهج الفلسفي لادريكان، بمعنى أن كل شيء مشكوك فيه، وأن الفرد محرر من كل سلطة قبلية. عقائديا وسياسيا و... ومن ثمة على كل واحد منا أن يستنتج حكما خاصا على الأشياء، فإذا صادف ووافق رايه رأي الأخر، كان الوعي جماعيا وليس مجرد تقليد، وهنا يتكون ما يسمى بالراي العام الحقيقي. شريطة ألا يكون منهج الشك المتبع هذا فعلا مَرَضِيَا، والانتقاد مشكلة نفسية (الانتقاد من أجل الانتقاد فقط أي رفض الراي الأخر مهما كان منطقيا) وفي نفس الوقت لا يجب أن تكون الاستكانة إلى ما سبق إليه الأخرين، ووجب الإيمان به من باب ليس في الإمكان أبداع مما كان.

نفس الحلول - أو بالأحرى جمعهم الغرب - في نفس البوتقة نظرا لتقاربهم تاريخيا أو جغرافيا أو لغويا أو دينيا أو عرقيا.. ويطلق تسميات عليها كما يراها فيتحدث. مثلا عن الشرق الأوسط، النور الآسيوية، أمريكا الجنوبية (دول الشمال، دول الجنوب).. وبالنسبة لمنطقتنا فهو يتحدث عن دول شمال إفريقيا، دول الساحل والصحراء، دول أفريقيا جنوب الصحراء، دول القرن الإفريقي.. على اعتبار أنها مجتمعات متقاربة عرقيا أو جغرافيا أو عقائديا (وتاريخيا).. وبالتالي فلديهم نفس المشاكل الاقتصادية. فهم يُعاملون هذه المجتمعات كما يُعامل الطفل الرضيع، مثلا، بما أن البكاء هو وسيلة الوحيدة للتعبير عن الجوع وأحاسيس أخرى في نفس الوقت. والطبيب الحاذق يتعامل مع مختلف احتمالات الأسباب وإن كان التعبير واحدا.. فمادام الرضيع يعبر بالبكاء، فإنه يحس بشيء ما علينا نحن الكبار فهمه ومعرفته. فالرضع حين يحس بحالة غير عادية وعدم ارتياح (عموما) يعبر عن ذلك بواسطة البكاء، لذا وجب البحث عن الالم الذي تكون أسبابه، مختلفة، وبالتالي، قد يغير الطبيب بروتوكول الدواء حسب الحالة أو الحالات من رضيع لآخر،

بالضرورة - تجعلنا نعتبر التنمية في بعدها الاقتصادي أو التنمية بالمفهوم الغربي - «تمس تغير الإنسان ونظرتة إلى الأمور في المقام الأول» كما جاء في مقدمة كتاب «التخلف الاجتماعي» - فظروف الإنسان المقهور المنتمي إلى مجتمعات كهذه تفرض عليه «انعدام الشعور بالأمن والإحساس بالعجز» أمام مصيره. ومن ثمة يحاول الإنسان أمام هذا الوضع المعقد أن يتكيف ويبحث لنفسه عن أساليب دفاعية. قد تكون متعارضة أحيانا مع معتقداته. بما أنه توجد نماذج سائدة، لمحاولة السيطرة على وضعية يراها متازمة، ووجب الخروج منها دون أن تكون نمونجا يُحتذى.

إن مسألة البحث عن الخروج من المازق - ومادام التخلف بنويا - تحتاج إلى وسائل معينة كثيرة وحلول خاصة. فرغم ذلك التشابه الظاهري لمشكلة التخلف. كما يراها الغرب. فإن المؤسسات المالية تضع حلولاً نموذجية للدول حسب (الكليشي) الذي وضعها فيه هذا الغرب المسيطر، وبالتالي تكون حلول مؤسساته المالية نمونجية، وصالحة لكل الحالات المشابهة التي من الطبيعي أنها قد تتغير بتغير الظروف. ربما تشابه الناس ظاهريا، فاجتمعوا على

عالم السحر عالم مليء بأشياء قليلة تعتبرها حقيقة وفيه كثير من الأساطير والخزعبلات، اختلط فيه الديني (الإيماني) بالأسطوري والخرافي. وخيارنا للخوض فيه ليس من باب الترف الثقافي، ولكن، لكوني شخصيا - أريد أن أشارك في السحر، وننعت كمغاربة. مغاربة المغرب الأقصى خصوصا. بهذه الظاهرة. وفي المغرب ينعت به أهل منطقة سوس من المغرب الجنوبي المتاخم للصحراء ويشار إليهم في هذا الصدد بالبنان. وأنا بطبعي أحب أن أيسط الأمور، وأفتحم المجالات غير المعروفة لدي، أحاول استقراء النصوص بمنهج أهل التخصص (في التاريخ والدين والأنثروبولوجيا والأدب والثقافة الشعبية عموما..). لكي أتور نفسي أولا، ولأجل تقريب الموضوع و تبسيطه للمتعلم، ولكل من أراد البحث في المجال، ثانيا. هدفي دائما - إن كان ممكنا - هو إجلاء الغامض من الأمور عن طريق معرفة رأي المتدخلين في موضوع معين بمختلف مشاربهم و اختلاف تخصصاتهم، حسب ما أراه.. و ليصحح لي ذوو الاختصاص، كل في مجاله حسب رايه و رؤيته..

ولأصدقكم القول، فقد جاءني الفكرة عندما شاهدت إعلانا لتلفازيا عن الشيخ المغربي (الذي يستدر الحبيب ويرد المطلقة (والناشر) ويوزج العانس.. و ربما يُجفد الماء) و تساءلت عن تلك النظرة المشرقية عموما لمواطني المغرب (جلهم) يكونهم مهوسون بالسحر و السحرة، وهو الأمر الذي لم أتقبله ولم أستسغه، فما أعلمه هو أن السحر ارتبط ببابل فما الذي جعل المغرب يشتهر به. وبالرغم من أني مغربي وأعيش بينهم بصفة دائمة، ولأصولي السوسية، لم أر يوما من يذهب إلى ساحر أو دجال إلا من باب التداوي بالأعشاب أو ما يسميه البعض الطب النبوي و يسميه آخرون الطب البديل، و كباقي البشر.. الذين أعتبرهم عاديين.. فإني أسمع فقط عن بعض الناس (وربما هناك من يفغ لذلك. حتى من معارفي - إلا أنهم يتحاشون الحديث عنه) فلا (أنا) ذهبت، ولاذهب أحد معارفي - على حد علمي - و إنما.. كما الصيغ. سمعت، أو قيل وقال، وحدثني فلان عن فلان عن إعلان.. دون مشاهدة عينية أو حضور. اللهم معاريتي الشخصية لليالي كناية (والشوافات) أحيانا، وزيارتي لبعضهن للوقوف عن كُتب بما يقمن به (وهن غير سوسيات، كما صرحن، إلا واحدة)، و رؤية المواد المعتمدة في إطار علمي محض. (و كم من مرة طردت طردا).

هوليود (و السينما العالمية عموما) للبحث عن عو جديد ومشارك للبشرية، وقد يتمثل في مخلوقات غير أرضية ومعادية للبشر، أو ما تحول، بفعل فيروس ما - إلى زومبي و جاز قتلته كما هو الشأن بالنسبة لكل ما يمثل الشر ويشكل خطرا على سكان الكرة الأرضية. لأن البشرية عليها أن تحافظ على النوع من أجل البقاء.. وهذا ما دفع بني الإنسان للبحث عن دفع الالم في مختلف الحروب والمجاعات وخلق مؤسسات دولية للمراقبة و التتبع من أجل التيسير، بحثا عن اللذة للجميع ولجعل الكائن البشري سعيدا في حياته الدنيوية.

أما الإيمان فقد يعوض العقل البشري حينما (في بعض الأوقات)، ويسايران بعضها في أحيان كثيرة (خصوصا الدين الإسلامي الذي جاء متأخرا زمنيا أي جاء في فترة قد نضج فيها العقل البشري ولم يعد في حاجة لأجل تصديق الإنبياء إلى معجزات و خوارق كنزول مائدة من السماء أو إحياء الموتى أو السير على الماء..). حقا هو عقل قد تغيب عنه أشياء كثيرة لم يكتشفها بعد - قوانين أخرى تتعلق بظواهر مجهولة لدى الإنسان ولا قبل له بفهمها في الوقت الراهن - لكنه دائم البحث عنها مادام لم يفهم بعد.. و مادام الإيمان هو مطلق التصديق كما يقول العلماء فالصراع بين العقل و الإيمان (أو العقل و النقل كما يقول مناطقة المسلمين) سيبدو أمرا عاديا.. بما أن النقل لا يتقبله العقل أحيانا ولكنه يضطر لتصديق هو يكون مؤمنا بما لديه، بما أنه يقف في معتقده ثقة و السياسة باعتبارها تابعة للاقتصاد.

عما، فقد شب عليه و بين له الخير والشر عبر اكتسابهما من المحيط ويكون صاحب المعتقد (الدين) أكثر وثوقا بها. انطلاقا من إيمانه في (ب) هذه الماورائيات والخوارق (التي مازال لم يفهمها بعد).

والإنسان عامة متغير. كل شيء في هذا الوجود - وتكون سرعة هذا التغير - أو بطؤه - حسب نوع المجتمع. فكره و اقتصاده ونموه.. بما أن هناك مجتمعات فرضت عليها ظروفها أن تكون مقلدة فقط وهناك مجتمعات مبتكرة. مبدعة - حسب الظرفية العامة و المرحلة. ففي عصرنا هذا قد يكون الغرب مبتكرا، والشرق - الأدنى - مطورا ومصغرا لتلك المبتكرات. وستعتبر ذلك كما يقال.

ونحن (كشعوب مستهلكة) ننتمي إلى عالم ثالث اقتصاديا وعسكريا، أو نحن مجتمعات تنموية أو سائرة في طريق النمو... كل يسميها حسب زاوية نظره - وكيفما كان الحال فنحن نحاول أن نتخذ هذا الغرب نمونجا. وحين نقول الغرب فنحن نتحدث عن مؤسساته المالية التي جعلها هو متحكمة. عالميا. بواسطة مؤسساته التواصلية في مصير المجتمعات عامة بما يخدم مصالحه - و هو أمر يبدو لي عاديا مادامت صورتها تعتبر حلما لنا ونمونجا نريد بلوغه. من هنا ننظر إلى التنمية من منظور الأخر (ذلك الغربي) المتحكم في الاقتصاد.



عبدالله خليل

إن وحدة المعرفة البشرية هي التي أدت إلى فكرة وحدة المصير.. وربما كانت هذه بداية فكرة «مواطن العالم»، والتي ساهمت فيها هذه الظفرة التكنولوجية والمشاكل المشتركة بين بني البشر: كالحروب والكوارث الطبيعية، وثقب الأوزون، وارتفاع حرارة الأرض وتدهورحالة البيئة، وأمراض واوبئة العصر الحديث (فلنتذكر ظاهرة الهمبروم وتأثير الظاهرة التي ظهرت في أمريكا رفضا لحرب فيتنام - رمزية الشعر الكثيف والحر. حين رفع الشباب شعار (أوقفوا الحرب ومارسوا الحب) وكيف انتقلت الظاهرة - وإن مظهرها - إلى باقي بلدان العالم شرقه وغربه، شماله وجنوبه. هذه الأشياء وغيرها هي التي وُحِدَت القوانين، والأحاسيس والانفعالات وبالتالي، وحدت المعايير والقيم والأخلاق، وهو ما دفع



# الثقافة

## رمزية الغراب الشعرية



إبراهيم أبو عواد \*

في عالم الشعر، هناك شاعران حصلوا على المجد الشعري والشهرة الأدبية، عبر توظيف الغراب كرمز شعري محمل بالمدلالات اللغوية والمعاني الفلسفية. الأول هو الشاعر الأمريكي إدغار آلان بو (1809-1849). والثاني هو الشاعر الإنجليزي تيد هيزون (1930-1991). لقد أصبح «بو» مشهوراً في جميع أنحاء الولايات المتحدة حين نشر قصيدته «الغراب» (1845). وتحكي القصيدة عن زيارة غراب مُتكلّم وغامض إلى عاشق مُضطرب. وهذا المناخ الشعري يُقدّم الغراب ككائن غامض ظهر فجأة، ليُعيد ترتيب حياة هذا العاشق المحطم نفسياً، والمجروح عاطفياً.

صان الغراب هو المنقذ والمخلص والناصح الأمين. وكان هذا العاشق فقد ثقته بالناس، ولم يعد يثق إلا بهذا الغراب. وهذه المفارقة تشير إلى انهيار العالم الكامن في ذات الشاعر، واختلال الموازين، وفقدان البصيرة، وغياب الرؤية. وكما يُقال: إن الغريق يتعلق بحبال الهواء. وحياة هذا العاشق المنهار في القصيدة، إنما هي انعكاس لحياة الشاعر: «بو» المنهار بسبب إدمانه الشديد على الخمر، وكثرة أزماته الروحية، ومشكلاته المادية. وقد صارت سمعته سيئة للغاية في مجتمع القرن التاسع عشر المحافظ، وهاجمه النقاد بشدة بسبب مُعاقبته للخمر، وأتهموه بأنه مدمن على المخدرات. وقال البعض إنه يجب أن لا يُترك الجمهور مع رجل مثله، غير مستقر نفسياً وعقلياً، يجلس في غرفة مُعتمة مع غراب على بابه، وزجاجة على طاولته، وأنبوب مليء بالآفيون.

إن «غراب بو» هو الذي أبرز نقاط توتر الشاعر، وانهيار عالمه الشخصي، ووضح قلقه وكابته وأحلامه الضائعة والألم المتفاقمة وأوضاعه المادية السيئة. لذلك، ليس غريباً أن تتحور موضوعات «بو» حول الموت وعلاماته الجسدية وأثار التحلل، والمخاوف من الدفن والحداد.

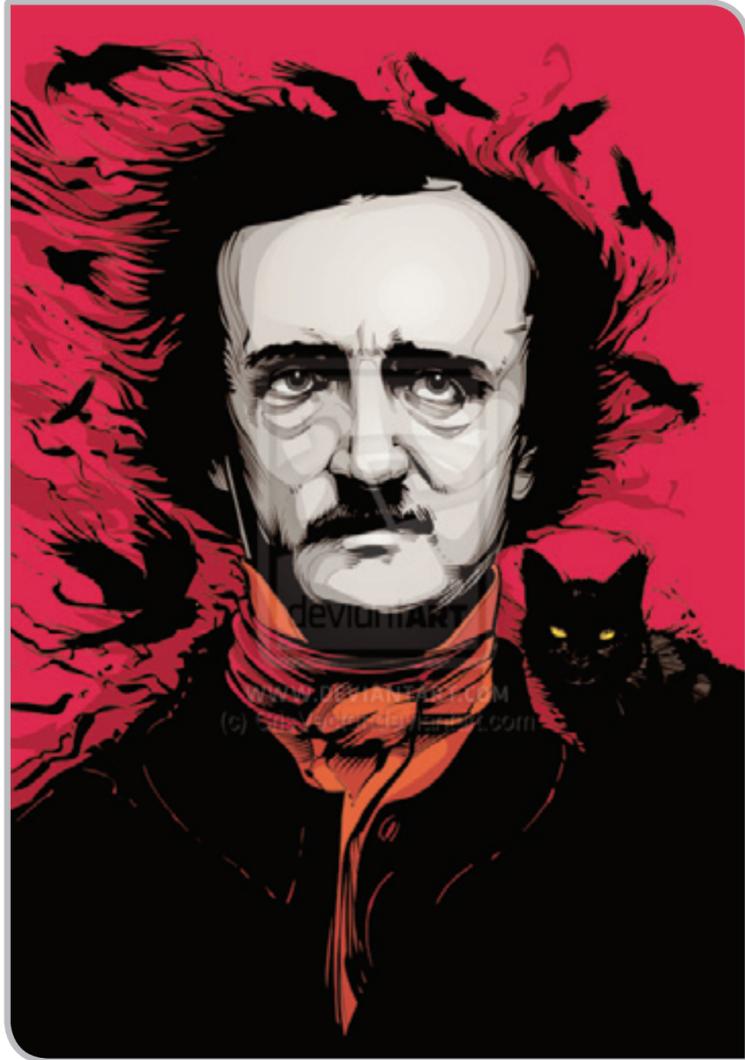
إن قصيدة «الغراب» هي حجر الزاوية في مشروع «بو» الشعري، الذي يمكن تسميته بالرومانسية السوداء، وهي ردة فعل أنبية للفلسفة المتعالية التي كرهها «بو» بشدة. أمّا الشاعر تيد هيزون فقد نشر ديوانه «الغراب» عام 1970 بعد مُعاناة كبيرة، وانقطاع عن الكتابة لسنوات بسبب انتحار زوجته الشاعرة الأمريكية سيلفيا بلات في

إنّ السَّعْرَ كيان محمول على الرموز. والرموز هي قاعدة البناء الشعري، والطاقة اللغوية القادرة على زراعة الصور الغنية المدهشة في ذهن المتلقّي. وكلّ شاعر له رموزه الخاصة به، التي تتبع من طبيعة شخصيته وماهية رؤيته للأشياء. وفي الفضاء الشعري يُصبح الرمز كالبصمة، ولا يُقدّر الشاعر أن يُخلّق في فضائه إلا بوجود بصمة مميزة له، تكون بمثابة بطاقة تعريف لإبداعه. والبصمة الشعرية تعمل عمل الجناحين للطائر. وكما أن الطائر لا يُقدّر على الطيران إلا بوجود جناحين، كذلك الشاعر لا يُقدّر على الطيران في عوالمه الشعرية إلا بوجود بصمة شخصية (رمز شعري). ومن الرموز المنتشرة بكثافة في أشعار الأمم وثقافات الشعوب: الغراب. ومع أن هذا الرمز يتكرّر بصورة واضحة في الكتابات، إلا أن معناه يختلف باختلاف الطبيعة الفكرية للكاتب. وهذا يدل على أن الرمز ليس مقصوداً لذاته، ولا يُعتبر غايةً قائمة بذاتها، وإنما هو وسيلة وأداة توصيل للمعنى. وقد ارتبط الغراب بالتشاؤم والسوداوية، بسبب صوته المميز المهيّب، ولونه الأسود القاتم. وكان العرب في الجاهلية يتشاءمون به، فكانوا إذا نَعَبَ مرتين قالوا: أذن بشر. وإذا نعب ثلاثاً، قالوا: أذن بغير. كما ارتبط الغراب بالفرق (البَيْن). وقيل: سُمّي غراب البَيْن، لأنه بان عن نوح عليه الصلاة والسلام لَمَّا أرسله من السفينة ليكشف خبر الأرض، فلقّي جيفة، ولم يرجع إلى نوح.

عام 1963، وقد تمّ تحصيله مسؤولية انتحارها، بسبب خيانتها لها. يُعتبر ديوان الغراب أشهر أعمال هيزون على الإطلاق. وهذا الطير يتكرّر مراراً في شعره رمزاً للظلام والقسوة والسخرية السوداء والعنف الذي يتفجّر في الطبيعة. لقد درس هيزون في جامعة كامبردج علم الآثار والحفريات، وهذا جعله على وعي تام بعناصر الطبيعة، فاستخدم الحيوانات والطيور (وعلى رأسها الغراب) كتمازج في شعره الذي يمتاز بالغموض والتنبؤية.

إن «غراب هيزون» جعل عالمه الشعري مليئاً بالعنف البدائي والقسوة المندمجة مع انهيار الإنسان في عالم استهلاكي دموي تحكّمه الشهوات والغرائز. و«الغراب» في شعر هيزون ليس مفردة عابرة، أو صورة بلاغية مُجرّدة، بل هو رمز مركزي شديد الاستقطاب، تحوّل حوّل القيم الإنسانية المنهارة، وملامح القسوة في الوجود. وكان هيزون - من خلال توظيفه لرمزية الغراب - يُريد إعادة الإنسان المتوحش إلى إنسانيته النقية، وأنسنة العالم القاسي الذي نعيش فيه. وفي هذا السياق تندمج رمزية الغراب المركزية مع قيمة التمرد على الأنماط الاستهلاكية التي قُلت رُوح الإنسان، وحوّلته إلى وحش ضد أخيه الإنسان. والتمرد الشعري هو تحوّل الطاقة الجسدية إلى بُنية لغوية. وهذه البنية اللغوية لا بُد لها من رمز يحملها. وهذا الرمز هو الغراب، الذي تُشكّل بلونه الأسود، القاتم الحقيقة الواضحة الصادمة، بلا اللون ولا زخارف. وعلى الإنسان أن يواجه مصيره بنفسه، ويُقلع شوكة بيديه، ولا أحد سيأتي لمساعدة أحد. وهذه هي اللحظة المصيرية الفاصلة بين الوجود (البقاء) والعدم (الفناء) ..

\* كاتب من الأردن



## تأملات في حالة شرود

### نظرة فريضة



عبد الحق السلموتي

كنت أقف ببهو قاعة مسرح رفقة أشخاص آخرين، في انتظار بداية العرض الأول لإحدى المسرحيات، أو ما قبل الأول كما يحلو لبعض المنتسبين لأب الفنون أن يطلقوا عليه، عندما غافلتني تلك الصديقة الجديدة - التي يجتمعني وإياها العمل الجمعي والاهتمام بالفن والأدب - دون مقدمات بطرح سؤال مباشر علي:

- «الأزهر» ذاك الذي يحمل اسماً شخصياً مثل اسمك والذي قلما أراك دونه أو أراه دونك. منذ متى وأنتما تعارفاً؟

تسمت في وجه سائلتي لأخرجها من حالة الارتباك، الذي أحسسته طوقها مباشرة بعد طرح السؤال، لدرجة أن احمرارا طفيفاً كسا وجنتيها البيضاءويتين، كأنها ألقت استفسارها ثم ندمت معتقدة أن في الأمر إحراجاً. ولأنها حزت في نفسي حافظت على ابتسامتي الواسعة في وجهها، مقرراً كذلك مواصلة حديثي معها بنبرة ساخرة، إذ أجبت على سؤالها بسؤال آخر:

- كنت وإياه منذ هنيهة تقفان غير بعيد عني، لم لم توجهي السؤال إليه؟ وهل تظنني لم أفعل؟

بنفس نبرتي وإيقاعي في الكلام واصلت كمنثلة فوق ركح مسرح: - لقد طرحت عليه السؤال ذاته، لكنه بعد أن ابتسم في وجهي كما فعلت أنت منذ لحظات، أحالني عليك مشيراً بسبابته اليسرى، فأُلقا بنبرة فيها من التهكم بقدر ما فيها من جد.

- أذهبي إليه، هو المختص بالإجابة عن هذا السؤال. دعوت محاورتي للجلوس على كرسيين منزويين في أقصى يمين بهو المسرح، صممت وشردت كأنني أستعد لإلقاء مونولوج فوق خشبة، وبالفعل غدا جوابي المكرر لعدة مرات حول نفس الأمر أشبه بمونولوج مسرحي، أحفظه وألقيه دون أن أبدل أو أتصرف في أية عبارة منه. ومع ذلك استشعر فارقاً، يصعب علي تفسيره بين إلقاء جواب وإلقاء آخر، هو الفارق ذاته تقريباً الذي يحسه الممثل الحافظ لدوره والمتمكن منه، بان كل عرض جديد، هو مغاير عن الذي سبقه.

ظلت جليستي متفوقعة في صمتها، وهي في حالة ترقب لما سانبس لها به.

وهذا ما بحث به لها:

- عندما سقط رأسي أرضاً للمرة الأولى في حياتي، وما أن فتحت عيني حتى تسمرتا فيه، في ذلك «الأزهر» الذي خاطبني - دون مراعاة منه أنني جديد على هذه الحياة - بلهجة ساخرة، ساكتشف في ما بعد أنها ديدنه في العيش والحياة والعمل:

- فبن تعطلت أهداك العيان؟ يا الله نوح تبعني.

ظلت أبحلق فيه بعينين شبه مفتوحتين وشبه ناعستين. أذكر أنني وقتها كنت في أمس الحاجة لنومة عميقة. عندما أفقت منها كان هو لا يزال يقف بمحاذاة رأسي. لم ينبس بحرف هذه المرة. ظل صامتاً وهادئاً، قلما ساراه على مثل هذه الحال في القادم من أيامي معه. ابتسم في وجهي ابتساماً عريضة وأشار لي برأسه أن أتبعه، ففعلت رأسي على وجهي ابتساماً كاتبسامته.

لحقت به وتبعته. كان يسير بخطى جد سريعة، لدرجة أن اتعبتني في البدء عملية اللحاق به، لكنني روضت نفسي على السير قدماً وبجرعة أسرع قليلاً، إلى أن أصبحت وإياه نمشي جنباً إلى جنب. ومع ذلك ظل في أحيان بسبقني بضع خطوات، وفي أخرى أسبقه أنا أيضاً بمثلها، ثم تعود مجدداً للسير على نفس الخط. يقرر الوجهة التي سنقصدها فلا يناقشه البتة. وارسم أنا لاحقاً خارطة طريقنا، فلا يعترض ولا يبدي رأياً مخالفاً.

مرة كنت في طريق واسعة وعريضة وخالية من أي بشر. أحسستني سيد الكون.

كانت عقبرتي على وشك أن تطلق عالياً صرخات مدوية، كنت من خلالها أرغب في التيقن بانني فعلاً وحيد الطريق، عندما أفقتي نداء من خلفي. التفت فكان هو ذاته يسرع الخطو في اتجاهي، رامياً في وجهي عبارة بنفس الذبرة التي سمعتها منه أول مرة:

- تسنانني أهداك العيان مالك زربان؟

تنفست الصعداء عندما أكملت الحكاية، التي سبق ورويتها لمرات عدة. في هذه المرة أيضاً لم أحذف منها أو أضف لها كلمة واحدة. حافظت على صيغتها التي أقيمتها فيها - بشكل تلقائي ودون إعداد أو تفكير مسبق - في وجه السؤال ذاته منذ أعوام. كان حكلي يختم دوماً بضحكة مجلجلة من مستمعي الذي يرغمني على السير على خطاه، مشاركاً إياه ضحكه الهستيري لكن شيئاً من هذا القبيل لم يصدر عن منصتي الجديدة، التي عوض ذلك أرسلت إلي نظرات غريبة، قبل أن تقف على حين غرة وتتوجه صوب الباب المؤدي إلى صالة العرض، وقبل أن تفتحه بيدها اليمنى استدارت بجنتيها الأيسر تجاهي موجهة إلي النظرات الغريبة عينها. أنا الذي كنت أظنني دوماً خبيراً في فهم وتفسير وقراءة لغة عيون النساء، وجدنتني - كتلميذ فاشل-عاجزاً عن سبر أغوار نظرة من عينيّن بنيتين لصاحبتها الفتاة قصيرة القامة، ذات البشرة البيضاء والتي يلازمها خجلها ويرافقها كظله.

عندما أفقت من حالة شرود لم تسرح بي سوى لدقائق معدودة، اكتشفت أننا بقينا لوحداً ببهو المسرح. أنا و«الأزهر» كنت أقتعد كرسيًا في أقصى اليمين وهو يقتعد كرسيًا آخر في أقصى اليسار. وقفنا في نفس اللحظة. توجه كل واحد منا نحو الباب، الذي وصلنا جواره في نفس الهنيهة. دفع كل واحد منا جزء الباب المجاور له، وكتلميذ يقيض كل واحد منهما على يد زميله في الصف المدرسي، ولجنا قاعة المسرح.

ضمن فعاليات الدورة الخامسة من ملتقى بحور الشعر بالسعيدية

## دار الشعر بتطوان تتغنى بالشعر على الحدود المغربية الجزائرية



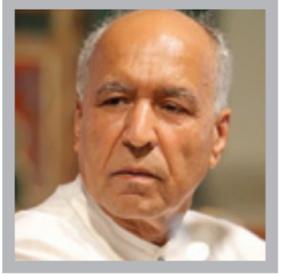
إلى أعماق المغرب الشرقي، وتحديدًا إلى جماعة تندرارة، حيث أقامت «خيمة الشعر البدوي»، إلى جانب عدد من الهيئات الثقافية في الجهة الشرقية، وهي الخيمة التي شارك فيها نحو عشرين شاعراً بدوياً، تغنوا ببطولات المغاربة وتضحياتهم ولواعثهم وولاعهم وصراخهم الوجودي مع الحياة من أجل الحياة نفسها. هذا الشعر البدوي الذي تحدث عنه ابن خلدون في مقدمته، وهو يتقاطع مع الشعر العامي والشعر النبطي في باقي الدول العربية. وعادت دار الشعر بتطوان إلى شاطئ السعيدية في اليوم الثالث، حيث اجتمعت فعاليات بحور الشعر بتنظيم أمسية شعرية كبرى، بمشاركة شعراء الجهة الشرقية، الذين قدموا قصائد من الشعر الفصيح مع الشعراء



الشعرية، وعن علاقته بشاطئ السعيدية زمن الطفولة، وعن انتمائه إلى شعراء المغرب الشرقي، ثم عن رحلته إلى فرنسا، والتحاقه بالجامعة الفرنسية، وصولاً إلى اشتغاله على أسئلة الشعر والأدب المرتحلة، وعلاقة الإبداع بقضايا الهجرة، كما يرد على لسان وأقلام الكتاب العرب، في التجارب الجديدة والمعاصرة، ثم كانت أمسية الافتتاح مع الشاعر المكرم محمد ميلود غرافي، الذي قرأ نصوصاً تحكي اغترابه الوجودي وتعلقه الشعري بأحلامه وأماله على أرضه الأم، حين يردد: «عشرون سنة! / أما عاماً/ وأنا انظر صوب البحر/ وارقب عطر بريد لا يصل. عشرون سنة/ أما عاماً/ وأنا أركب أوهامي/ وأقول الدنيا أمل».. وفي اليوم الثاني، انتقلت دار الشعر بتطوان

بمحور مئات المصطافين والمتردين على شاطئ السعيدية من مغاربة العالم، وعلى الحدود المغربية الجزائرية، أقامت دار الشعر بتطوان فعاليات الدورة الخامسة من ملتقى «بحور الشعر»، خلال شهر غشت الجاري. وانطلق الملتقى بتظاهرة «شاعر في المهجر»، التي كرمت هذه المرة الشاعر المغربي المقيم في فرنسا محمد ميلود غرافي، الذي يشغل منصب بروفييسور في الأدب العربي المعاصر وتحليل الخطاب بجامعة ليون الثالثة في فرنسا، وهو مدير قسم الدراسات العربية بهذه الجامعة، وأحد المتخصصين في قضايا الأدب والهجرة وجماليات الخيال المهاجر في الثقافة المعاصرة. وانطلق اللقاء بحوار مفتوح مع الشاعر والجامعي المغربي، الذي تحدث عن بداياته

## أنا آخر من يتذكر تاريخ الأوهام، فأنجِدني أيها النسيان!



أحمد المدني

واللسان/ أصحو فأنسى أنني وجدت ذات زمن، رأيت، حراً أصبح بلا اسم ولا عنوان/ في ضجة النهار وبعد انكسار الأعمار أسدل الستار وكلهم عني غربوا/ تداولتني الفصول، فلا موال بعد يُطرب، ولا عطش يطفئه معتقُ الدنان/ « ظمنا والردي فيك فإين نموت يا عمّة» تفجع المخاطي وتلته الأكون/ اختفت مواكبُ أمس، ذُلت وردة متيران، وربيعنا صار أضحوكة الزمان/ وفرساناً على سهوات الرّيح ركبوا، باتوا اليوم يمشغون العوسج هم تعبوا/ ربما أنا آخر من يتذكر تاريخ الأوهام وكيف يطيرُ اليمام، فأنجِدني أيها النسيان/ ربما أنا آخر من يتمنّع في القاموس ويفرك جلدُ اللغة كي يطهرها من الأدران/ مُرّقة هي وكسيحة كلماتُ القطيع وشعراءُ خردة لا يُصقون المعنى من الرّؤان/ أفتح عيني حين أفتحها على كثير لأرى بدءا، فأصرخ في البرية: أكلهم ذهبوا!/ أغلق عيني كي أبقى في مثنوي الهوى فلا يمسسك صرّ أمنة مطمئنة في أمان/ من غرّة الصّبح يُشرق وجهك، اسمك أول ما يلغ به النهار، سيده الصّولجان/ خطواتهم محفورة على جبين الزمن، ووجوههم ناصعة في بقايا الدّمن، لا هوان/ أعود أطلقها صرخة هوجاء، في أمة عرجاء، ماذا دهانا؟ من نحن؟ أينكموا!/ ثم أعود أكتّمها، وحدها القصيدة شوقي وعنقي، وشربة مرّة، وباقّة من أقحوان/ في هداة الليل أناغيها عسى تهديني في المناء، وتهدي لي الشعْر المحال الأذن/

صدقوني، كل ما بتّ ابغي أن أستبدل عقلي وأقايض به ما فات بذاكرة النسب يان/ أقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم. والقول فيه الصّالح والطّالِح، وبما أني هنا مرسله لا يصحّ أن أكون الحَكَم، وإن ملت إلى الشك خبز من المجازفة بيقين لا أملكه، لا سيما والعبارة الشعرية تُنسجُ بخيط المجاز وتتموِّج بالصّور لا يحتويها منطق ومجالها خارج وضدّ النّسق. أتركها وأنتقل إلى سِجِل مغاير، فلكل مقام مقال. منذ بداية عصر النهضة ونحن العرب مصلحين ومفكرين مستنيرين ومحافظين نبحث لمجتمعنا وأطوار حياتنا عن نسق جديد دليل لها وبه يمكن سَمّها وفهمّها، وأمضينا قرناً ونبف متذبذبين بين تيارات، متجاذبين بين إيديولوجيات، ومتطلعين إلى حدائث مستحيلة مجترأة من خارج سياق وانساق تاريخنا، ولم نعرف كيف نراكم وننظّم تاريخ الأفكار وصيرورة الواقع نصوص المفاهيم من قلب ثقافة هذا الواقع، هي والمنظورات والمناهج والتصورات وخطط العمل وما نبصر وندير به شؤوننا على يد نخب رائدة أو مفروضة، وأخرى متسلطة، جله يبقى في ديمومة التجريب، يكفي أن ننظر إلى تعليمنا منذ الاستقلال إلى اليوم، أحواله ومقرراته والمبادئ والقيم التي يَصُرُّ عنها والاستراتيجيات المعتمدة فيه، للغة اللغات التي يتم بها وكل الأدوات في نطاقه، ليتكشف لنا أننا سرنا ونسير بدون فلسفة له ورؤى تتعدى التحصيل العامّ بأنواعه لتصل إلى إنتاج المعرفة (بالعزّام) ماذا يعرفون، مثلاً، عن ذكرى معركة وادي الذهب بالأمس القريب، وعن 20 غشت 1953 ذكرى ثورة الملك والشعب، أم يكفي ونكتفي بان نرفع مع المندوبية السامية للمقاومة أكف الضراعة إلى العلي القدير ترخماً على أرواح شهداء جيش التحرير؟ وكذا وكيت..وكل ذكرى مقاومة وأنتم بخير.

## في أفق الملتقى الوطني الربيع للقطاع الطلابي هؤلاء قرصنوا الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ووجهوا له الضربة القاضية



عبد السلام المساوي

القواسم المشتركة بين نزعة خرافية باهتة ظلامية ونزعة يسارية عديمة، القواسم المشتركة بين هاتين النزعتين افتقادهما لروح الانتماء إلى الوطن، وهول فقدان الثقة العمدي في المؤسسات، ومحاولة الهروب إلى الأمام من خلال الاختباء وراء نزعة ثورية منفصلة عن الجماهير الشعبية التي يتوهمون التحدث باسمها... ولأجل الوقوف على التناقض بين الشعار والتطبيق؛ عندما يعجز اليسار العمدي عن لم الجموع حوله، وعندما يقتنع أن العنوسة الجماهيرية ضربته في مقتل، ليحا لعشاق الزيجات المتعددة أي للتيار الديني الظلامي المتطرف كي يخرج له آلاف من الناس في الشوارع لثلا تبدو المظاهرات صغيرة وغير قادرة على قيام جماهيري، وغير متمكن من عنفوان ودليل عافية حقيقي في الشارع ...

لقد اختار اليسار العمدي سب وشتم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، أكبر أحزاب اليسار وقاطرة قوى التقدم والحدثة، وتخدق مع قوى الخرافة ... قوى الرجعية والظلام ...وهنا أستحضر لينين ( اليسار المتطرف يلتقي موضوعيا مع اليمين المتطرف) !!! بعيدا عن جدل التبريرات الانهزامية والمواقف العمدية التي تجتر أطروحة « احتضار » اليسار، بما هو خيار تقدمي، ومسار مجتمعي نهوضي مرتبط بمطالب وتطلعات الفئات الشعبية الواسعة إلى الديمقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية ؛ فإن محضلة اليسار كامنة أساسا في أزمة اليساريين ذاتهم الذين انزعوا عن ديناميات الحركة المجتمعية، واختزلوا الانتماء اليساري في ترديد الشعار وإصدار « الفتاوى » اليسارية، بدل النهوض الفعلي، العملي، بمشروعه المجتمعي، بمقوماته المترابطة عضويا ؛ الفكرية والجماهيرية والنضالية .

ما عاد أحد يجادل في أن اليسار العمدي، غارق في خطابات التمجيد النابعة حكما من الحاجة المستديمة « للضميمة الثورية» .

لقد أثبت التاريخ فشل كل المحاولات التي أرادت أن تؤسس أحزابا على أقصى يسار الاتحاد الاشتراكي ...أنشئت ( البدائل ) وحدثت في ( بديل )، وكانت الحصيلية، تجميع الأصفار ؛ دكاكين يسارية ونوادي سياسية مغلفة ومنعزلة عن الجماهير ، تنتج اللغو و( تدع ) في سب وشتم الاتحاد الاشتراكي.

- اليسار العمدي تخلى عن القيم اليسارية الكونية، والنضال من أجل مجتمع ديمقراطي حدائي، وتخصص في ( النضال ) من أجل إعلان (نهاية الاتحاد الاشتراكي ) ... يسار عمدي تجاهل، عن سبق إصرار وترصد، الخصم والعدو الحقيقي للديموقراطية والحدثة... -يسار عمدي متضخم الزعامات على الفراغ... وبنرجسية مرضية يتوهم امتلاك الحقيقة... - منذ بداية البدايات، منذ السبعينيات وفي الجامعة، الذين ركبوا الغلو والتطرف وتوقعوا في الأقصى البعيد للاتحاد الاشتراكي، تحولوا مع الزمن إلى أقصى اليمين ( سبحان مبدل الأحوال ) ... - وهم كطلبة ( ثوار ) قرصنوا الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ووجهوا له الضربة القاضية فلم تقم له قائمة .... إن حزب الاتحاد الاشتراكي، وهو يقدم على المراجعات واتخاذ القرارات في المؤتمر الوطني 11، استحضر كل الخلل التي يتطلبها الحقل السياسي من أجل تعزيز قوى الحدثة، والطريق الذي لا يزال ينتظر المغرب في مجال التحديث، لقد تبين له أن اليسار المشتت والموزع على دكاكين بزعامات واهمة، والذي أنشأ ( بدائل ) ووجد ( البدائل ) في ( بديل ) على أقصى يسار الاتحاد الاشتراكي، سلوكا وممارسة، غير معني بالتحديث، وإنه تخلى عن القيم اليسارية الكونية، تخلى عن الإنسان، وإنه يبني إمبراطوريات النضال الوهمية في دواخل استيهاماته، لا هو متمكن من أدوات تطبيق شعارات يرددها وتنزيلها على أرض الواقع، ولا هو ممتلك ناصية الحديث مع الشعب الذي يتحدث باسمه ليل نهار رغم أن هذا الشعب لا يعرفه !!!

مرت تحت الجسور سيول، ولم يعد وفيها للفكرة اليسارية إلا الاتحاد الاشتراكي الذي ظل على الإيمان المبدئي الأول المبني على الانتماء للإنسان، العاشق للحرية والديموقراطية والحدثة، المتمثل لها فعلا لا قولا وشعارا فقط ....

## الاحتلال ورعايته للمنظمات الاستيطانية الإرهابية



سلي القدوة \*

تواصل سلطات الاحتلال احتجاز جثامين 398 شهيدا منهم 256 شهيدا في مقابر الأرقام، 142 شهيدا منذ عودة سياسة الاحتجاز عام 2015، وبينهم 14 طفلا شهيدا و5 شهيدات، وتحتل قضية الشهداء واسترداد جثامين الشهداء والشهيدات الأولوية القصوى في ظل الهجمة الشرسة التي يشنها نظام "الإبتهاد" الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، كون ممارسات الاحتلال تهدف إلى تصفية أشكال الحياة كافة عبر ملاحقة الأجساد الفلسطينية واستهدافها وانتهاك قيمها الإنسانية وكرامة الجسد الشهيد وحرمة وحرمان نويه وأبناء شعبه من أداء طقوس وداعه وتكريمه .

حكومة التطرف الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو تتحمل المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الاعتداءات ونتائجها الخطيرة على ساحة الصراع باعتبارها تصعيدا خطيرا في الأوضاع، تهدف لخلق المزيد من التوترات التي من الممكن أن تنفجر خاصة أن الحكومة الإسرائيلية وعددا من وزرائها المتطرفين يوفرون الحماية والدعم والإسناد للمليشيات المستوطنية ويتبنون مطالبهم الاستعمارية والتوسعية العنصرية . استمرار دعم حكومة الاحتلال للمستوطنين بات يشكل خطورة

بالغة كونها تطلق أيدي غلاة المتطرفين ليعيثوا خرابا في الواقع الفلسطيني وسرقة المزيد من الأرض لتوسيع المستوطنات والبؤر العشوائية وارتكاب المزيد من القمع والتنكيل بحق المواطنين الفلسطينيين علما أن عناصر التخريب الاستيطانية معروفة تماما لأذرع سلطات الاحتلال وأجهزتها، وكذلك القواعد التي يعيشون فيها على هضاب الضفة الغربية المحتلة وتلالها دون أن تحرك ساكنا أو تقوم باعتقالهم، بل بتدخل جيش الاحتلال لقمع المواطنين الفلسطينيين في حال قاموا بالدفاع عن أنفسهم في وجه اعتداءات المستوطنين . الموقف الأمريكي الصامت تجاه ما يحدث بل دعم دولة الاحتلال من خلال الفيتو الأمريكي وشعورها بالحماية والحصانة وإفلاتها المستمر من العقاب، يعمق استفادها بالشعب الفلسطيني وسرقة المزيد من أرضه لصالح الاستيطان وعمليات الضم التدريجي الملن وغير الملن للضفة الغربية المحتلة، على طريق تفويض أية فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض بعاصمتها القدس الشرقية، وتصفية حقوق الشعب الفلسطيني عبر محاولة حسم قضايا الحل النهائي التفاوضية من جانب واحد وبقوة الاحتلال ووفقا لخارطة مصالحه الاستعمارية الاستراتيجية الكبرى .

\* سفير الاعلام العربي في فلسطين  
رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية  
infoalsbah@gmail.com

## اختتام فعاليات مهرجان تيميزار بسهرة استقطبت 70 ألف متفرج

عبداللطيف الكامل

اختتمت فعاليات مهرجان تيميزار، المنظم بمدينة تيزنيت، في نسخة الحادية عشرة، بسهرة ختامية يوم السبت 26 غشت 2023. عرفت جمهورا قياسيا تجاوز حسب الجهة المنظمة 70 ألف متفرج في تلك الليلة بأذعة تميزت بعروض موسيقية أداها فنانون محليون وآخرون قدموا من مناطق جهات مغربية مختلفة.

وهكذا تم إسدال الستار على هذه النسخة التي تميزت ببرمجتها الفنية وندواتها وورشاتها ذات الأبعاد الفنية والثقافية، كما تميزت بأهدافها الترويجية لمنتجات الصناعة التقليدية التي اشتهرت مدينة تيزنيت وخاصة صناعة الفضة حيث ساهم مهرجان تيميزار للفضة في تعزيز السياحة المحلية علما أنه استقطب زوارا من كل المناطق. وكان المهرجان فرصة تميّزة للزوار للاستمتاع بالأجواء الفنية التي ساهمت فيها السهرات الليلية، وبإجاء عروض التبوريدة التي أثقت مشهدها سربات عديدة من داخل الجهة وخارجها المتميزة مما مكّن الجمهور من اكتشاف تراث المنطقة وما تخرّج به من مؤهلات ثقافية وفنية.

باختتام دورته الحادية عشرة، يكون مهرجان تيميزار للفضة قد هذه السنة إنجازاً رائعاً من خلال استقطابه لجمهوراً كبير في السهرة الختامية، مما جعله يشكل حدثاً فنياً وثقافياً بامتياز بالإحتفاء بمجسم لرائد الأغنية الأمازيغية الرئيس الحاج بلعيد رحمه الله وهو يحمل ربابه المرصع كله بالفضة الخالصة والذي خلد به الحانته الشهيرة.

وبالتالي فهو أحد المهرجانات السنوية بجهة سوس ماسة، لمرجه في أنشطته بين الفنون التقليدية والحديثة وتقديم مجموعة من الأنشطة في حلة جديدة منها على الخصوص عرض منتوجات الفضة ومنتوجات الصناعة التقليدية.

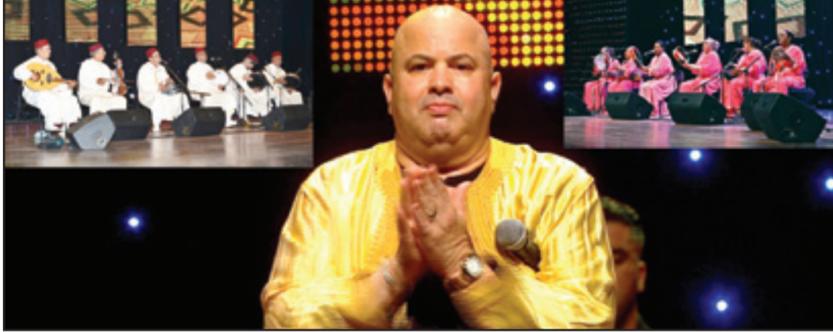
وكانت الجهة المنظمة قد تمت إطلاق مهرجان تيميزار للفضة بمدينة تيزنيت بهدف الحفاظ على التراث الثقافي الأمازيغي والفني للمنطقة، وتعزيز التواصل بين الأجيال المختلفة وربط الماضي والحاضر من خلال الحرص على تقديم عروض موسيقية وتنظيم معارض فنية وورشات موضوعاتية وندوات فكرية وثقافية في هذا المهرجان الذي انطلقت فعالياته يوم الأربعاء 23 غشت 2023، لتستمر إلى يوم 26 منه.



## حجيب يدعو إلى توثيق فن العيطة بسبب وفاة أبرز شيوخه ورواده

### نجاح استثنائي للنسخة الثانية من ليلة العيطة بمسرح محمد الخامس

الاتحاد الاشتراكي



كانو متعطين لعودة ليلة العيطة بعد توقف اضطراري بسبب جائحة كورونا، مضيافاً، أن تتخلل هذا النوع من الحفلات يدخل في إطار نشر هذا التراث المغربي الأصيل، الذي بدأ في الانتثار بسبب وفاة العديد من الشيوخ ورواد العيطة. وشدد الفنان حجيب على ضرورة توثيق هذا التراث الأصيل، نظراً لرمزيته التاريخية والوطنية، وقيمتها الفنية الثرية والغنية بالألوان الموسيقية، مضيفاً أن عملية توثيق مختلف ألوان فن العيطة (العيطة المراسوية، الحصابوية، الزعرية، الخريبيكية، الحوزية، الجبلية، الماليلية... الخ)، يدخل في إطار الحفاظ على هذا التراث الذي ظهر منذ عصور سلاطين المغرب وانتعش خلال فترة الاستعمار حيث سجل شيوخ هذا الفن ضمن لأثثة نساء ورجال المقاومة الأوفياء للوطن.

منشطة الحفل الإعلامية مريم القصيري، أن هذه التظاهرة، والتي باتت تقليداً سنوياً، يمكن نقلها عبر مختلف ربوع المملكة، ليستمتع الجمهور المغربي بهذا الفن الأصيل، خاصة وأن الهدف من تنظيم هذا الحفل، هو الحفاظ على هذا اللون الغنائي، وتشجيع الشباب على الحفاظ عليه، إلى جانب دعوة الإعلام المغربي إلى الاهتمام أكثر بهذا الفن، الذي بات يستقطب نجوم الوطن العربي في مقدمتهم المصري حمره نمر الذي منح العيطة إشعاعاً دولياً من خلال إعادة عيطة العمالة بتوزيع جديد ساهم بشكل كبير في انتشار هذا التراث المغربي الأصيل إلى جانب النجم العراقي "ماجد المهندس" والنجم الإماراتي "حسين الجسمي"، وبالمناسبة عبر الإعلامي محمد السعودي الذي سهر على إعداد الحفل،

احتضن مسرح محمد الخامس بالرباط النسخة الثانية من ليلة العيطة التي اختار لها منظموها شعار "العيطة فن أصيل وتراث خالد"، وهو الحفل الذي عرف إقبالاً جماهيرياً قياسياً، حيث امتلأت جنبات المسرح عن آخرها، وسط تفاعل كبير من طرف الحضور الذي قدم من مختلف مدن المملكة إلى جانب الجالية المغربية وسائكة العاصمة. ليلة العيطة التي تبلوت فكرتها بين الفنان حجيب والإعلامي محمد السعودي، عرفت نسختها الثانية بمشاركة عدد من شيوخ هذا الفن المغربي الأصيل، والذين مثلوا مختلف مناطق أصول فن العيطة، حيث استمتع الحضور بباقة من الحصابوي والسنان مع اولاد بنعكيدة وسهام المسفيوية، إضافة إلى الأخوين جمال وعابدين الزهروني، الفنان جواد الشعبية وخالد البوعزاوي، وفي رفع ستار "ليلة العيطة" قدمت مجموعة ليليش لفن العلبات من مراكش، فقرة منوعة من الأغاني الشعبية، في حين اختتم نجم الرباط حجيب فعاليات النسخة الثانية من ليلة العيطة بباقة من اعماله التي حظيت بإعجاب الجمهور الذي ظل وفياً لجل فقرات الحفل.

وإذا كانت ليلة العيطة قد لقيت تجاوباً كبيراً وحضوراً استثنائياً من قبل جمهور العاصمة الرباط فقد أكدت

## الموسيقار المغربي أمين بودشار يواصل تألقه ويظهر الجمهور المصري



تمكن الموسيقار المغربي أمين بودشار مرة أخرى، من تصد عناوين الصحافة، عقب النجاح الباهر الذي حققه حفله الأخير بالشقيقة مصر، وسط إشادة عالية من فئات عريضة من المتابعين المصريين الذين أعجبوا كثيراً بفكرته الفريدة التي جعلت من الجمهور هو «نجم الحفل».

وارتباطاً بالموضوع، تصدرت أغنية «جانا الهوى» التي أدتها فرقة «بودشار» خلال استضافتها عبر برنامج «معكم» الذي تقدمه الإعلامية المصرية «منى الشاذلي» عبر قناة «سي بي سي» قائمة أكثر الفيديوهات مشاهدة على موقع «يوتيوب».

من جانبه، تفاعل الجمهور المصري بشكل كبير مع القطع الموسيقية التي قدمتها فرقة الموسيقار المغربي «بودشار»، حيث تم تداول مقاطع عديدة، توثق للفرقة والإعجاب الكبيرين اللذين ميزا هذا الحفل الذي نظم قبل أيام بمسرح سمارة بالعلمين الجديدة، وسط حضور جماهيري كثيف، من كافة الأعمار، أطفال وشباب، رجال وسيدات، وفي تعليق له على هذا الحفل المميز، عبر الموسيقار «أمين بودشار» عن سعادته الكبيرة بتواجده لأول مرة في مصر، حيث قال خلال لقاء له مع الإعلامية «منى الشاذلي»: «حسية كبيرة لجمهور مصري الراقى.. ويضمن أن يكون الحفل يعجبكم.. بجزء برفاء».

وتنوعت الأغاني التي ردها الجمهور خلف المايسترو المغربي، بين خالديات «م كلثوم» و«عبد الحليم»، وأغاني أخرى بالعربية الفصحى من أشعار «نزار قباني»، وأغاني وطنية مثل «أحلف بسماها»، مروراً ببعض الأغاني التي ميزت تسعينيات القرن الماضي، من قبيل أغاني عمرو دياب ووردة،

## الأنشطة الموازية لعروض الأفلام بالمهرجان الدولي لسينما الجبل بأوزود

أحمد سيجلماسي



إلى جانب أفلام المسابقة الرسمية (ستة أفلام قصيرة وستة أفلام طويلة)، داخل فضاء العروض بالمركب السياحي الثقافي آيت تاكلال، وأفلام الهواء الطلق (ثلاثة أفلام مغربية ورائية طويلة)، يتضمن البرنامج العام للدورة الأولى التأسيسية للمهرجان الدولي لسينما الجبل بأوزود (إقليم أزيلال) مجموعة من الأنشطة الثقافية والفنية الموازية نورد أهمها فيما يلي:

أولاً، ورشة تكوينية في تقنيات كتابة السيناريو، لفائدة شباب المنطقة، يؤطرها الروائي والسيناريست المغربي عبد الإله الحمدوشي.

ثانياً، مائدة مستديرة حول موضوع "الجبل والسينما: علاقة الفضاء بالإبداع السينمائي" يسيرها الباحث والناقد السينمائي محمد طروس ويشارك فيها بمدخلات الأساتذة مولاي إدريس الجعدي (باحث وناقد سينمائي) وبوشتي فرقايد

سابق للمعهد العالي لمهن السمع البصري والسينما بالرباط) ويشارك فيها الفاعل الجمعي سعيد مرغادي والمنتج السينمائي والتلفزيوني عبد السلام المفتاحي والمندوب الإقليمي للسياحة مصطفى إيتنو.

هذا بالإضافة إلى معرض لصور ولوحات تعكس جمال المنطقة وسهرات فنية تحييها يومياً فرق أحيديوس وعبيدات الرمي وبوغانم والعامة آيت عناب، وزيارات ميدانية للمنطقة ولمتحف ومكتبة مؤسسة صوت الجبل...

تجدر الإشارة إلى أن المهرجان الدولي لسينما الجبل تترأسه المؤرخة والباحثة الأكاديمية ومديرة مديرية الوثائق الملكية بهيجة سيمو، رئيسة مؤسسة صوت الجبل للتراث والتنمية المستدامة بإقليم أزيلال، الجهة المنظمة للمهرجان، وإلى جانبها المخرج والناقد السينمائي عبد الإله الجوهري، مديراً فنياً، والباحث والسيناريست والروائي عثمان أشقرا، منسقا عاما للمهرجان...

# زجل الراحل محمد باطما موضوع نقاش فكري احتفالاً بذاكرة فن القول

سمير السباعي



الذي جعل منه الراحل موجهاً لمختلف كتاباته مثل ما هو واضح في قصيدته الرجزية «النسر». ولم يفد حجبي التأكيد على أن هذا الرخم في القول إن صح التعبير، في مسار محمد باطما لم يكن له التحقق لولا تأثره بالمناخ النظمي البدوي الذي ترعرع في وسطه الراحل إلى جانب ما قدمته أحوال الناس حتى «البوهايون» منهم من مصارحية للكتابة عند محمد باطما الذي حاول أن ينعق قنوات الإرسال الممكنة لنظمه حسب خصوصية كل متن وتجربة طالما أن إيقاعات فرقة المشاهب ومقاماتها الموسيقية لم تكن تسرح له دائماً بالتعبير الحر والمنطلق عن أهاته الرجزية، ربما في المقابل يمكن التقاط جانب اليأس كيان حاضر في التجربة الشعرية عند محمد باطما حسب البعض، لكن حجبي أكد بخصوص هذه النقطة أن حرص الراحل على احترام منطق الشرط الإنساني بمنظور واقعي لم يكن إلا لأن يخلق توتراً حكاثياً في داخل هذا النظم يصل بنا في الأخير إلى نتيجة حتمية ومنظرة، وهو الخيار الأبرز في المسار النظمي للراحل بعيداً عن النهايات الأدبية التي ترون إلى بعث ولادة

الإعلامي والأكاديمي المهتم بالفن الغيواني إضافة هي الأخرى لهذا اللقاء الفكري رغم تحفظه في البداية على الاختيار الغير المناسب للخزائن البلدية كفضاء لاحتضان هذه الندوة، على اعتبار أنه خلق نوعاً من الارتباك لسيرورة فقرات هذا النقاش الفكري. لم يفد حجبي أولاً التعبير عن تأسفه على إلغاء مشروع تأسيس دار الغيوان بحسابات سياسية وإدارية ضيقة، يبدو أنها أضعفت فرصة مياد زخم توثيقي أكاديمي إن صح التعبير لصالح الفن الغيواني. لكن ما يهم بالأساس في كلمة حسن حجبي أنها كانت واضحة في التأكيد على ضرورة احترام التجربة النظمية للراحل محمد باطما التي خطها وهو لم يكمل عقده الخمسين قبل رحيله عن دنيانا مخلفا وراءه متوناً تنطق بروح وأفاس وعمق تجربة الراحل الإنسانية، عبر ممارسة كتابية مليئة بنسج شعري كبير حتى وإن لم تكتب داخل بناء قصيدي كما هو معروف عند الشعراء. تبقى أهم إشارة داخل حديث باطما بسجله نطق عند الشرط الإنساني الواقعي

بمسار رحلين قدما الكثير للفن الغيواني منذ التأسيس وعلى امتداد نصف القرن من الزمن متشدداً في نفس الإطار أن المسار الفني للراحل محمد باطما الفني المحتفى به خلال هذه الندوة قد تميز برحال أساسية انطلقت مع تجربة تكدة في البدايات الأولى مروراً بالتجربة الذهبية التي مر منها الراحل بفرقة المشاهب وصولاً إلى محطة أخيرة وهي اضطلاع محمد باطما، بإنتاج عدد من الأعمال الغنائية بشكل فردي مع تطعيم مجموعة من المجموعات الغنائية طوال هذا المسار بقصائد رجزية، كان لها حضورها القوي في دعم التجربة الفنية لهذه الفرق. ولم يفد عبد الرحيم باطما التأكيد على أن التجربة النظمية للراحل قد تأسست على القدرة التي كانت لهذا الأخير في التفاعل مع زخم القول والحكي الذي كانت تنطق بهما روابي الشاوية وضاف أم الربيع كفضاءات عيش عاتقها الراحل في طفولته المبكرة بشكل أنتج نزعة لديه في التناغم مع أصوات الطبيعة لاقتناص الدهشة القادرة على توليد كل تجليات الإبداع حسب تعبير المتدخل. ولم يكن كل هذا حسب عبد الرحيم باطما إلا أرضية دفعت في اتجاه اختيار الراحل محمد باطما بإخلاص كبير وشاعري عميق لفن القول من خلال نظم كلمات تتلقى فيها بلاغة العبارة بصواب الصورة عبر جرس كان في استطاعته كخاطبة المتلقي البسيط والمحملي على حد سواء. وقد أبرز عبد الرحيم باطما أن الراحل كان منغمساً بشكل كبير في قضايا الإنسان والجمتمع باحثاً عن دھشة الصورة التفاعل العميق مع عدد من المشاهد الإنسانية جاعلاً من مواضيع كالعناب والعشق والزهد أفقا أطر مختلف كتاباته. الأمر الذي بدأ واضحا في ما أنتجه محمد وباطما من أجزال كانت فيها الكلمة الهادفة، مركزاً لتوليد قول يخاطب الأرواح ويهدئ النفوس ويخفف من حدة تصادم الراحل مع عالمين متباعين نسيبا العالم البسيط للبادية والعالم المليء بالضجيج للمدينة عبر معالجة مواضيع مختلفة كالعناب والعشق والزهد. في المقابل شكلت مداخلة حسن حجبي

عاشت مدينة الدار البيضاء هذه الأيام لحظة احتفاء وطني بالفن الغيواني من خلال فعاليات المهرجان الوطني لظاهرة المجموعات في دورته الثانية، والذي نقلته مقاطعة الحى المحمدي بمشاركة مع عدد من المؤسسات العمومية والخاصة تحت شعار «ظاهرة المجموعات التاريخ والمسار والأنماط» في الفترة ما بين 21 و 29 غشت 2023 بعدد من الفضاءات الثقافية بالمنطقة. صحيح أن برنامج هذا الحدث الثقافي يتضمن تنظيم عدد من السهرات الغنائية التي يلتقي فيها الاحتفاء بأغاني الرواد المؤسسين للفن الغيواني بإبداعات الفرق الشبابية الحالية التي تمتع من نفس المعين الفني، لكن حسب أغلب الإعلاميين والمهتمين بهذا التراث الشعبي الغنائي فتنظيم ندوات فكرية تقارب هذا الأخير انطلاقاً من مداخل متعددة يعتبر لحظة مهمة داخل المهرجان ليس فقط لاستنطاق الذاكرة وإنما لطرح السؤال الفكري الذي يناقش في العمق جوانب من سياقات ودلالات الإنتاج الفني في الموروث الغيواني. ضمن هذا الأخير عرفت الخزائن البلدية بالحى المحمدي مساء يوم الأربعاء 23 غشت 2023 تنظيم لقاء فكري بعنوان «تأثير فنون القول في الغناء الجموعاتي» من خلال تسليط الضوء على التجربة النظمية للراحل الفنان محمد باطما. اعتبر عبد لوغثيت مدير هذه الدورة من المهرجان ومسير اللقاء أن شرط المناسبة دفع باختيار التراث المكتوب للراحل محمد باطما وجعله أرضية مرجعية لمناقشة جوانب من تأثيرات فنون القول في الغناء الجموعاتي الذي طبع الفن الغيواني، في احترام تام لباقى التجارب النظمية التي أنسب لها الرواد الآخرون. وقد شدد عبد الرحيم باطما شقيق الراحل بصفته تربيوي وشاعر في مداخلة، والذي سبق وتكلم بتجميع عدد من قصائد الراحل الرجزية في كتاب خاص على أن تخليد ذكرى الراحلين الطاهر الأصبهاني ومحمد باطما هو في واقع الأمر اعتراف

جديدة ناطقة بالأمل.. ولم تفت الفرصة حسن حجبي الإشارة إلى أن الإرهاصات التي سبقت رحيل الفنان العربي باطما إلى حدود وفاته قد تركت بصمته بشكل واضح، في ما خطه محمد باطما من نظم عامر بالأسئلة القريبة حول هذا الوجود والموت مثال ذلك قصيدة «ياشاطني وشاغل بالي» التي صدحت بها حجرتي الراحلين معا. وفي الأخير أكد نفس المتحدث تحفظه على العنوان الذي اختاره الشاعر عبد الرحيم باطما للكتاب المؤلف لجزء كبير من كتابات الراحل محمد باطما الرجزية معتبراً أن «شرايك يا صهيون» كعنوان لم يعبر بشكل كبير عن القيم الجمالية والإنسانية والنظمية التي ميزت أجزال الراحل، وهو ما أوضحه عبد الرحيم باطما بالقول أنه حاول أن يكون أميناً في نقل وتجميع نصوص الراحل والتي بلغت حوالي سبعة وثلاثين نصاً أو ما يزيد والخاصة بإبداعات قدمها الراحل لصالح المشاهب، خاصة في ظل انتفاء شرط التنسيق مع صاحب الكلمات لأنه رحل عن هذا العالم. وقد عرفت هذه الندوة في الختام مشاركة بعض الإعلاميين والمهتمين بذاكرة الفن الغيواني ببعض المداخلات التي عبرت عن التفاعل القوي الذي خلفته هذه الندوة، سواء من خلال ما طرحه البعض من ضرورة تعزيز حضور المتن الغيواني كمادة بحثية في الجامعة المغربية، أو ما ركز عليه آخرون من ضرورة افتتاح منظومتنا التربوية على تدريس مثل هذه النصوص الرجزية لكي تضمن تكوين جيل جديد قادر على إنتاج أشعار تحترم أصول القول الغيواني شريطة أن يخفف هذا الأخير من معجمه اللساني، رغبة في إيجاد فطرة تواصل مع الجيل الحالي تشجعه على الإبداع حسب ما صرح به البعض. والجدير بالذكر ما صرح به عبد الله لوغثيت من أن مضمون ومناقشات هذه الندوة ستكون مادة خام لمشروع كتاب ورقي خاص يؤرخ لجوانب من التراث الغيواني رغم توجس البعض من هذه الخطوة حيث كانت هناك دعوة لإنتاج منصة رقمية خاصة في ظل طغيان الوسائط الجديدة في التواصل والمعرفة عند جيل اليوم.



المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم مديونة  
جماعة سيدي وادي حصار  
مديرية المصالح للجماعة  
المصلحة التقنية  
مكتب الصفقات

الاستشارة.  
ع.س.ن/2996/إ.د.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف التجارية  
بفاس  
المحكمة التجارية بوجدة  
إعلان قضائي عن بيع عقار  
محفظ بالمراد العلني  
ملف التنفيذ حرج عقاري رقم:  
2022/550  
لفائدة: شوقي الكايدي  
بواسطة دفاعه الأستاذ محمد  
نصير المحامي بهيئة الدار  
البيضاء  
ضد: ورثة الكايدي عمر

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2023/09/26 الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة، سيقع البيع بالمراد العلني لكبر وآخر مزاد ميسور للعقار المسمى "القادسية 441" ذي الرسم العقاري عدد 02/62400 الكائن بوجدة مساحته 1 أ.ر المشتمل على بناية لها واجهة واحدة تتكون من سفلي وثلاث طوابق علوية.

وقد حدد ثمن انطلاق المزادة لبيع العقار المذكور اعلاه من طرف الخبير في مبلغ: 1.600.000,00 درهم. مع زيادة نسبة 3% لفائدة الخزينة العامة للمملكة، ويشترط ضمان الأداء. وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كئناش الشروط والتحملات وتقديم عروض، يجب الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.

ع.س.ن/2998/إ.د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة المحمدية  
جماعة عين حرودة  
مديرية المصالح  
المصلحة التقنية

مكتب الصفقات  
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان  
رقم 2023/12-  
جلسة عمومية

في يوم 26 شتنبر 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة عين حرودة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: إنجاز تهيئة الطرق الحضريّة لجماعة عين حرودة .  
إن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
-الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: 50 000.00 درهم (خمسون ألف درهم).  
كلفة تقدير الأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 2 635 200.00 درهم (مليونين وستة مائة وخمسة وثلاثون ألف ومانتان درهم) مع احتساب الرسوم.  
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المرسوم رقم 29 و 148 من الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية كما تم تعديله وبتميمة طلقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21.1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 دجنبر 2021) يتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية للمادية.  
ويجب على المتنافسين: - ايداع ملف طلب العروض الكترونيا عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.  
على المتنافسين الإدلاء بنظام الاعتماد الخاص بأعمال الدراسات والانشراف عن المشاريع المحددة في: D3. D4. D5. D13. D17. D18  
ع.س.ن/2999/إ.د.

20- المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .  
الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادات الاعتماد في المجالات التالية:  
D3/D17و المسلمة من طرف وزارة التجهيز و النقل و اللوجيستيك طبقا لقرار السيد الوزير رقم 14-4527 الصادر ب 16/12/2014  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 06 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/3000/إ.د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم النواصر  
قسم الميزانية و الصفقات  
رقم:...../م.ص  
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 16 / ق.م.ص/  
2023/ص.ت.ق  
في يوم 02 أكتوبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في الكتابة العامة لإقليم النواصر (قاعة الاجتماعات) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بثمان المتعلقة بأشغال

توسعة ثانوية الفارابي بجماعة اولاد صالح إقليم النواصر .  
يمكن سحب ملف طلب العروض بالكتابة العامة لإقليم النواصر (قسم الميزانية و الصفقات) الكائن بـترباب الجماعة الحضريّة بوسكورة. ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
حدد مبلغ الضمان المؤقت في ثلاثون ألف درهم ( 30 000,00 درهم)  
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليون وثمانمائة ألف وستمئة و ستون درهم و 00 سنتيما مع احتساب الرسوم ( 1800660,00 درهم).  
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 12-349-02 الصادر في جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويجب على المتنافسين: - ايداع أظرفتهم عبرا لبوابة الإلكترونية للصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر

في 14 دجنبر 2021 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 4 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/3001/إ.د.

المملكة المغربية  
وزارة الفلاحة و الصيد البحري و التنمية القروية و المياه و الغابات  
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة  
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم 32 / 2023/ م.ت.م.م.ت.  
جلسة عمومية  
في يوم الخميس 21 شتنبر 2023 على الساعة التاسعة والنصف سيتم بمقر المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة الحي الإداري بالقنيطرة بن صالح فتح الأظرفة المتعلقة بعروض أثمان لأجل إنجاز تدقيق صفقات المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة التي تتجاوز خمسة ملايين درهم. يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها، هي المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/3003/إ.د.

الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ عشرة آلاف درهم (10000 درهم).  
كلفة تقدير الأعمال من طرف صاحب المشروع محددة في: مائة وإثنان وتسعون ألف درهم (192.000 درهم) مع احتساب الرسوم.  
يجب أن يكون كل محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27, 29, من النظام الخاص بشروط واشكال إبرام صفقات المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة. و طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21.1982 صادر في 9 جمادى الأولى (14/1434 ديسمبر 2021) يتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية ، تودع أظرفة المتنافسين وعروضهم إلزاميا بطريقة إلكترونية عبر موقع البوابة المغربية للصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها، هي المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/3003/إ.د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة مراكش أسفي  
عمالة إقليم الرحامنة  
المجلس الأقليمي

**إعلان عن طلبات عروض أثمان مفتوحة**

في يوم 02/10/2023 سيتم بمكتب مجلس إقليم الرحامنة (قاعة الاجتماعات)

فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان لمجلس إقليم الرحامنة على الساعة الواحدة و الثلاثين لأجل:

**طلب عروض رقم 2023/10/م**

الموضوع : اشغال بناء مكتب حفظ الصحة وسكن وظيفي بجماعة سيدي بوعثمان عمالة الرحامنة

الضمانة المؤقتة : 45 000 درهم (خمسة وأربعون ألف درهم)  
كلفة تقدير التوريدات محددة في مبلغ: مليونين وسبعمئة وتسعة عشر ألف ومئة وخمسة وستون درهما وستة وخمسون سنتيم (2719165.56 درهما)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مكتب الصفقات بمجلس إقليم الرحامنة كما يمكن تحميلها إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

يمكن إرسال ملفات طلبات العروض إلى المتنافسين، بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المواد 27, 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.  
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

**ويجب على المتنافسين:**

- ايداع أظرفتهم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية طبقا لمقتضيات المادة 41 من قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21.1982 الصادر في 30 ذو القعدة 1443 (30 يونيو 2022) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية ..
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة
- يجب الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التصنيف والتكليف حسب الجدول التالي:

Secteur (Nouveau système)	Qualification (Nouveau système)	Classe minimale (Nouveau système)
A Construction de bâtiment	A2 Travaux courants en béton armé maçonnerie pour bâtiment	5

ع.س.ن/2990/إ.د.

المملكة المغربية

صاحب المشروع : وزارة الفلاحة و الصيد البحري و التنمية القروية و المياه و الغابات

صاحب المشروع : المديرية الإقليمية للتجهيز و النقل و اللوجستيك بالمحمدية

**إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2023/10**

في يوم 2023/09/26 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم في مكتب السيد المدير الإقليمي للتجهيز و النقل و اللوجستيك بالمحمدية الكائن ب 14 شارع الجيش الملكي المحمدية ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل :

- إنجاز تجارب لمراقبة و تتبع أشغال تقوية الطريق الإقليمية رقم 3303 بن.ك. 000+0 الى بن.ك. 100+6 ، عمالة المحمدية.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للتجهيز و النقل و اللوجستيك بالمحمدية الكاتنة بالعنوان السالف الذكر و يمكن نقله إلكترونيا من بوابة صفقات العمومية ([www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)).

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في : ألفان درهم (2000.00 درهم) و يجب تجريده.
- حدد المبلغ الاجمالي التقديري في: مائة و خمسة و عشرون ألف و ثلاثمائة و ستة عشرة درهما (125316.00 درهم TTC)

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 29,27 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 حول الصفقات العمومية .

يجب على المتنافسين ايداع عروضهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة

بالنسبة للمقاولات المقيمة بالمغرب:

نسخة طبق الأصل من شهادة تكليف و تصنيف المقاولات مسلمة من طرف مصالح وزارة التجهيز و النقل و اللوجستيك و تتعلق ب:

النشاط	التأهيل	الصف
CQ	CQ.3-CQ.5-CQ.7-CQ.16	3

بالنسبة للمقاولات الغير المقيمة بالمغرب :

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة

ع.س.ن/2997/إ.د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة مراكش أسفي  
عمالة إقليم أسفي  
جماعة سبت جزولة  
عدد 323 / 2023

**اعلان بإيداع**

ينهي رئيس جماعة سبت جزولة الى علم العموم أن مشروع تصميم التهيئة (التصميم رقم 01/2023 و ضابطته ) الخاص بجماعة سبت جزولة سيتم ايداعه بمقر جماعة سبت جزولة و ذلك خلال فترة مدتها شهرا واحدا يبتدئ من : 01/09/2023 إلى غاية 30/09/2023 و أن ملفا و سجلا سيوضعان لهذا الغرض في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم و ذلك بنفس المقر و أثناء أيام و أوقات العمل .

ع.س.ن/2995/إ.د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم النواصر  
جماعة دار بو عزة

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2023/09

جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 3 أكتوبر 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمقر جماعة دار بو عزة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أمان مفتوح المتعلق بأشغال تنمئة بناء عمارات الواجهة المعمارية لمركز دار بو عزة الشطر الثاني : العمارات رقم 105 و 106 و 107 و 108 و 109 و 110 و 114.

- يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات بجماعة دار بو عزة ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma).

- الضمان المؤقت للمشاركة محدد في مبلغ 300.000,00 درهم (ثلاثمائة ألف درهم).

كثافة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ : 16.988.944,80 درهم (ستة عشر مليون و تسعمائة و ثمانية وثمانون ألف و تسعمائة و أربع و أربعون درهما و ثمانون سنتيم، متضمنة جميع الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

تطبيقا لمقتضيات المادة 6 من قرار لوزير الاقتصاد والمالية رقم 21.1982 صادر في 9 جمادى الأولى 1443

(14 ديسمبر 2021) يتعلق بتجديد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة العادية يجب على المتنافسين:

إيداع أظرفتهم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.

بالنسبة للملف التقني

- بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب:

✓ نسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف يحدد قطاع النشاط المعنى والصف الأدنى والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

Secteur	Qualifications demandées	Classe demandée
A CONSTRUCTION	A2 TRAVAUX COURANTS EN BETON ARME - MAÇONNERIE POUR BATIMENT	Classe 2

- بالنسبة للمتنافسين غير المقيمين بالمغرب:

يتعين على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو مقرر في المادة 9 من نظام الاستشارة.

- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2977/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم النواصر  
جماعة دار بو عزة

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2023/16

جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 10 أكتوبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم بمقر جماعة دار بو عزة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أمان مفتوح المتعلق بأشغال التهيئة و الأشغال الكبرى لصيانة البنايات الإدارية لجماعة دار بو عزة.

- يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات بجماعة دار بو عزة ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma).

- الضمان المؤقت للمشاركة محدد في مبلغ 20.000,00 درهم (عشرون ألف درهم).

كثافة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ : 2.178.330,00 درهم (إثنان مليون ومائة وثمانية وسبعون ألف وثلاثة مائة وثلثون دراهم متضمنة جميع الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

تطبيقا لمقتضيات المادة 6 من قرار لوزير الاقتصاد والمالية رقم 21.1982 صادر في 9 جمادى الأولى 1443

(14 ديسمبر 2021) يتعلق بتجديد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة العادية يجب على المتنافسين:

إيداع أظرفتهم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.

بالنسبة للملف التقني

- بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب:

✓ نسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف يحدد قطاع النشاط المعنى والصف الأدنى والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

Secteur	Qualifications demandées	Classe demandée
A CONSTRUCTION	A.5 TRAVAUX D'AMENAGEMENT ET DE REHALIBITATION DE BATIMENT	Classe 4

- بالنسبة للمتنافسين غير المقيمين بالمغرب:

يتعين على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو مقرر في المادة 9 من نظام الاستشارة.

- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2978/إ.د



المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة مراكش أسفي  
عمالة إقليم الرحامنة  
المجلس الاقليمي

إعلان عن طلبات عروض أمان مفتوحة

في يوم 2023/10/02 سيتم بمكاتب مجلس إقليم الرحامنة (قاعة الاجتماعات)

فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض أمان لمجلس إقليم الرحامنة على الساعة الحادية عشر صباحا 11 لأجل:

طلب عروض رقم 2023/09/م 1

الموضوع اشغال بناء مكتب حفظ الصحة و سكن وظيفي بجماعة صخور الرحامنة عمالة الرحامنة

الضمانة المؤقتة : 45 000 درهم (خمسة و أربعون ألف درهم)

كثافة تقدير التوريدات محددة في مبلغ: مليونين وسبعمئة وتسعة عشر ألف ومئة وخمسة وستون درهما و ستة و خمسون سنتيم (2719165,56 درهما)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مكتب الصفقات بمجلس إقليم الرحامنة كما يمكن تحميلها إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

يمكن إرسال ملفات طلبات العروض إلى المتنافسين، بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المواد 27, 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب أن يكون كل من محتوى وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين:

- إيداع أظرفتهم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية طبقا لمقتضيات المادة 41 من قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21.1982 الصادر في 30 ذو القعدة 1443 (30 يونيو 2022) المتعلق بتجديد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة العادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة

يجب الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التصنيف والتكليف حسب الجدول التالي:

Secteur (Nouveau système)	Qualification (Nouveau système)	Classe minimale (Nouveau système)
A Construction de bâtiment	A2 Travaux courants en béton armé maçonnerie pour bâtiment	5

ع.س.ن/2981/إ.د



المملكة المغربية  
وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة

الوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان

إعلان عن طلب عروض مفتوحة

مخصصة للمقاولات الصغرى و المتوسطة (جلسة عمومية)

في يوم الاثنين 2023/09/25 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر الوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان بزقة المهندس قاسم، بنز الراسي الشرقية، القنيطرة في جلسة عمومية فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض المفتوحة التالية:

رقم طلب العروض	الموضوع	قيمة الضمان المؤقت بالأرقام	قيمة الضمان المؤقت بالرموز	التنسيق التقني	التنسيق الإداري	تاريخ وساعة فتح الأظرفة
2023/AUKSS/03	إنجاز تصاميم إعادة الهيكلة لتبوير، نجارة، علكة، لمصاطب، عزيب ركاب، وزهر البطة المتواجدة بجماعة المسطقات	5000,00 درهم	خمسة آلاف درهم	تسليمة و إقن ألف و أربعمائة درهم شاملة الرسوم	تسليمة الترسمة بالأنواع	2023/09/25 على الساعة العاشرة صباحا
2023/AUKSS/04	إنجاز تصاميم تهيئة لجماعة سوق الأربعاء	5000,00 درهم	خمسة آلاف درهم	تسليمة ألف درهم شاملة الرسوم	تسليمة الترسمة بالأنواع	2023/09/25 على الساعة العاشرة و النصف صباحا

يمكن تحميل ملف طلب العروض من البوابة المغربية للصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) أو من الموقع الإلكتروني الخاص بالوكالة الحضرية: [www.auks.ma](http://www.auks.ma)

الصفقات المؤقتة يتم إعدادها إلكترونيا وفقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (الموافق ل 14 ديسمبر 2021) والمتعلق بتجديد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة العادية.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من نظام الصفقات العمومية الخاص بالوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان الذي دخل حيز التنفيذ بتاريخ 27 ماي 2014.

ويجب على المتنافسين:

✓ إرسالها إلكترونيا عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) وذلك وفقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (الموافق ل 14 ديسمبر 2021) والمتعلق بتجديد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة العادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة بالنسبة لطلب العروض رقم 2023/AUKSS/03 والمادة 9 بالنسبة لطلب العروض رقم 2023/AUKSS/04



Siège : Rue Lakhane Kaoum, Dir Rami Est B.P. 1356 - Kénitra - 34000. Tél : 05 37 37 85 03/10 Fax : 05 37 37 84 97  
-Antenne de Sidi Kaoum : Av. Haj Lami - Sidi Kaoum. Tél : 05 37 39 13 38 E-mail : sask@ams.ma  
-Antenne de Sidi Slimane : Hay Jalef Tak, Bénioune Nassin, Apt 3 - Sidi Slimane. Tél./fax: 0537 50 55 48  
Site web : <http://www.auks.ma> - E-mail : [saks@ams.ma](mailto:saks@ams.ma) - [info@auks.ma](mailto:info@auks.ma)

ع.س.ن/2984/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة إعداد التراب الوطني والتنمية والإسكان وسياسة المدينة

الوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان

### إعلان عن طلبات عروض مفتوحة

مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة

في يوم الاثنين 2023/10/02 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر الوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان بزقنة المهندس قاسم، بنر الراسي الشرقية، القنيطرة في جلسة عمومية فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض المفتوحة التالية:

رقم طلب العروض	الموضوع	قيمة المصانق بالآلاف	قيمة المصانق بالعموميات	التاريخ وساعة فتح الأظرفة
2023/AUKSS/05	إنتاج الصور الجوية (الطائرات) بالألوان بملامح 17500/10 (إوسطة كثافة رقمية بدقة 15 ماستر) وإنتاج التصاميم الإرجاعية والصور الصوتية وفق نظام المحطات الجغرافي بملامح 2000/10 (المركز الجماعه الترابية سوق التلاله الغرب، مركز الصيخ والحناينة المنتمية للجماعة الترابية المناسرة، مركز بني ملك التواجد بالجماعة الترابية بني ملك، إقليم القنيطرة، مركز الصفاة التواجد بالجماعة الترابية الصفاة، مركز بوميزن التواجد بالجماعة الترابية بوميزن، إقليم سيدي سليمان و مركز الويرات التواجد بالجماعة الترابية الويرات إقليم سيدي قاسم.	عشرة آلاف درهم	10000,00 درهم	2023/10/02 على الساعة العاشرة صباحا
2023/AUKSS/06	إنتاج الصور الجوية الرقمية بالفيديو والصور الصوتية الرقمية وإنتاج التصاميم الطوبوغرافية، البحوث الخارطية و الجزارة لأربع نواوير بالجماعة الترابية سيدي عبد الشلح إقليم سيدي قاسم و موقع فجار بالجماعة الترابية دار بلعافري و مركز الجماعة الترابية أزار إقليم سيدي سليمان.	عشرة آلاف درهم	10000,00 درهم	2023/10/02 على الساعة العاشرة والنصف صباحا

يمكن تحميل ملف طلب العروض من الواجهة المغربية للمقاولات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) أو من الموقع الإلكتروني الخاص بالوكالة الحضرية: [www.auks.ma](http://www.auks.ma)

التمديدات المؤقتة يتم إعدادها إلكترونيا وفقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (الموافق ل 14 نيسبر 2021) والمتعلق بتجديد مساطر المقاولات العمومية والتمديدات المالية من الصفة المالية،

يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 من نظام المقاولات العمومية الخاص بالوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان الذي دخل حيز التنفيذ بتاريخ 27 ماي 2014.

ويجب على المتنافسين:

- ✓ إرسالها إلكترونيا عبر الواجهة المغربية للمقاولات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) وذلك وفقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (الموافق ل 14 نيسبر 2021) والمتعلق بتجديد مساطر المقاولات العمومية والتمديدات المالية من الصفة المالية.

بالنسبة لطلبات العروض، الوثائق التي يجب الإيلاء بها هي تلك المذكورة في المادة 8 من نظام الاشتراك.

ع.س.ن/2985/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة إعداد التراب الوطني والتنمية والإسكان وسياسة المدينة

الوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان

### إعلان عن طلبات عروض مفتوحة

مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة

في يوم الاثنين 2023/10/09 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر الوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان بزقنة المهندس قاسم، بنر الراسي الشرقية، القنيطرة في جلسة عمومية فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض المفتوحة التالية:

رقم طلب العروض	الموضوع	قيمة المصانق بالعموميات	قيمة المصانق بالعموميات	التاريخ وساعة فتح الأظرفة
2023/AUKSS/07	إنتاج تصاميم إعادة الهيكلة لنواوير، أولاد سعيد، لحراريت، أولاد صفيح، سوالي، لكادرا، لمارافر و لكادرا المسيرة المتولدة بجماعة سيدي الكائل	خمس آلاف درهم	5000,00 درهم	2023/10/09 على الساعة العاشرة صباحا
2023/AUKSS/08	إنتاج تصاميم إعادة الهيكلة لنواوير شاملة، كرومات، أولاد مرابط و أزيب سيدي الهادي بجماعة زوكرة	خمس آلاف درهم	5000,00 درهم	2023/10/09 على الساعة العاشرة والنصف صباحا
2023/AUKSS/09	إنتاج تصاميم نهضة مركز فجار بجماعة دار بلعافري	خمس آلاف درهم	5000,00 درهم	2023/10/09 على الساعة العاشرة صباحا
2023/AUKSS/10	إنتاج تصاميم نهضة جماعة جرف الشلحة	خمس آلاف درهم	5000,00 درهم	2023/10/09 على الساعة العاشرة والنصف صباحا

يمكن تحميل ملف طلب العروض من الواجهة المغربية للمقاولات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) أو من الموقع الإلكتروني الخاص بالوكالة الحضرية: [www.auks.ma](http://www.auks.ma)

التمديدات المؤقتة يتم إعدادها إلكترونيا وفقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (الموافق ل 14 نيسبر 2021) والمتعلق بتجديد مساطر المقاولات العمومية والتمديدات المالية من الصفة المالية،

يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 من نظام المقاولات العمومية الخاص بالوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان الذي دخل حيز التنفيذ بتاريخ 27 ماي 2014.

ويجب على المتنافسين:

- ✓ إرسالها إلكترونيا عبر الواجهة المغربية للمقاولات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) وذلك وفقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (الموافق ل 14 نيسبر 2021) والمتعلق بتجديد مساطر المقاولات العمومية والتمديدات المالية من الصفة المالية.

بالنسبة لطلبات العروض، الوثائق التي يجب الإيلاء بها هي تلك المذكورة في المادة 09 من نظام الاشتراك لكل طلب عروض.

ع.س.ن/2986/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة إعداد التراب الوطني والتنمية والإسكان وسياسة المدينة

الوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان

### إعلان عن طلبات عروض مفتوحة

مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة

في يوم الاثنين 2023/10/23 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر الوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان بزقنة المهندس قاسم، بنر الراسي الشرقية، القنيطرة في جلسة عمومية فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض المفتوحة التالية:

رقم طلب العروض	الموضوع	قيمة المصانق بالآلاف	قيمة المصانق بالعموميات	التاريخ وساعة فتح الأظرفة
2023/AUKSS/15	إنتاج تصاميم نهضة مركز جماعة سيدي عبد الحمر	خمس آلاف درهم	5000,00 درهم	2023/10/23 على الساعة العاشرة صباحا
2023/AUKSS/16	إنتاج تصاميم نهضة مركز جماعة سيدي الكائل	خمس آلاف درهم	5000,00 درهم	2023/10/23 على الساعة العاشرة والنصف صباحا
2023/AUKSS/17	إنتاج تصاميم نهضة مركز جماعة عين القفلي	خمس آلاف درهم	5000,00 درهم	2023/10/23 على الساعة العاشرة صباحا
2023/AUKSS/18	إنتاج تصاميم نهضة مركز جماعة عامر الشعلالية	خمس آلاف درهم	5000,00 درهم	2023/10/23 على الساعة العاشرة والنصف صباحا

يمكن تحميل ملف طلب العروض من الواجهة المغربية للمقاولات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) أو من الموقع الإلكتروني الخاص بالوكالة الحضرية: [www.auks.ma](http://www.auks.ma)

التمديدات المؤقتة يتم إعدادها إلكترونيا وفقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (الموافق ل 14 نيسبر 2021) والمتعلق بتجديد مساطر المقاولات العمومية والتمديدات المالية من الصفة المالية،

يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 من نظام المقاولات العمومية الخاص بالوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان الذي دخل حيز التنفيذ بتاريخ 27 ماي 2014.

ويجب على المتنافسين:

- ✓ إرسالها إلكترونيا عبر الواجهة المغربية للمقاولات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) وذلك وفقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (الموافق ل 14 نيسبر 2021) والمتعلق بتجديد مساطر المقاولات العمومية والتمديدات المالية من الصفة المالية.

بالنسبة لطلبات العروض، الوثائق التي يجب الإيلاء بها هي تلك المذكورة في المادة 9 من نظام الاشتراك لكل طلب عروض.

ع.س.ن/2988/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة إعداد التراب الوطني والتنمية والإسكان وسياسة المدينة

الوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان

### إعلان عن طلبات عروض مفتوحة

مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة

في يوم الاثنين 2023/10/16 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر الوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان بزقنة المهندس قاسم، بنر الراسي الشرقية، القنيطرة في جلسة عمومية فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض المفتوحة التالية:

رقم طلب العروض	الموضوع	قيمة المصانق بالآلاف	قيمة المصانق بالعموميات	التاريخ وساعة فتح الأظرفة
2023/AUKSS/11	إنتاج تصاميم نهضة مركز لعيات بجماعة أولاد حسين	خمس آلاف درهم	5000,00 درهم	2023/10/16 على الساعة العاشرة صباحا
2023/AUKSS/12	إنتاج تصاميم نهضة مركز قرية النواوير بجماعة أولاد التوق	خمس آلاف درهم	5000,00 درهم	2023/10/16 على الساعة العاشرة والنصف صباحا
2023/AUKSS/13	إنتاج تصاميم نهضة مراكز الجوهرة الرواد، الجوهرة الحمرى و الجوهرة حمر الراس بجماعة سيدي أحمد بلحسي	خمس آلاف درهم	5000,00 درهم	2023/10/16 على الساعة العاشرة صباحا
2023/AUKSS/14	إنتاج تصاميم نهضة مراكز الاكئين السراخ و الجوهرة بعيرة بجماعة سيدي عمر الحناصي	خمس آلاف درهم	5000,00 درهم	2023/10/16 على الساعة العاشرة والنصف صباحا

يمكن تحميل ملف طلب العروض من الواجهة المغربية للمقاولات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) أو من الموقع الإلكتروني الخاص بالوكالة الحضرية: [www.auks.ma](http://www.auks.ma)

التمديدات المؤقتة يتم إعدادها إلكترونيا وفقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (الموافق ل 14 نيسبر 2021) والمتعلق بتجديد مساطر المقاولات العمومية والتمديدات المالية من الصفة المالية،

يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 من نظام المقاولات العمومية الخاص بالوكالة الحضرية القنيطرة - سيدي قاسم - سيدي سليمان الذي دخل حيز التنفيذ بتاريخ 27 ماي 2014.

ويجب على المتنافسين:

- ✓ إرسالها إلكترونيا عبر الواجهة المغربية للمقاولات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) وذلك وفقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (الموافق ل 14 نيسبر 2021) والمتعلق بتجديد مساطر المقاولات العمومية والتمديدات المالية من الصفة المالية.

بالنسبة لطلبات العروض، الوثائق التي يجب الإيلاء بها هي تلك المذكورة في المادة 9 من نظام الاشتراك لكل طلب عروض.

ع.س.ن/2987/إ.د



## بوفال يغيب عن مواجهتي ليبيا وبوركينا فاسو



الوطني المغربي أمام كل من ليبيا وبوركينا فاسو. يذكر أن الناخب الوطني، وليد الركراكي قرر أن نذرة صحافية أمس الثلاثاء من أجل الكشف عن لائحة اللاعبين الذين سيستخدم عليهم في هاتين المواجهتين، بيد أنه قرر تأجيل الأمر إلى يوم غد الخميس، بداية من الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة المؤتمرات بمرکز محمد السادس لكرة القدم، دون أن تقدم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تفاصيل وأفية في بلاغ عممته على موقعها الرسمي.

حيث يتوقع غيابه لمدة تصل إلى 3 أشهر». وأضاف النادي أن الإسباني رودريغو مورينو، الذي تعاقده معه الفريق في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، قادما من ليدز يونايتد، تعرض لإصابة في العضلة الخلفية خلال المباراة ذاتها. وتابع النادي «سيخضع مورينو لمتابعة وخطة للعلاج من الجهاز الطبي للنادي، حيث يتوقع غياب اللاعب لفترة تتراوح ما بين أربعة إلى ستة أسابيع». هذا، وسيغيب بوفال بالتالي عن مبارتي المنتخب

واحد، يوم الجمعة الماضي، ليتقاسم الفائز الصدارة مع السد والجيل، حامل اللقب، برصيد ست نقاط لكل منهم. وذكر الريان عبر موقعه على الإنترنت أن بوفال «تعرض للإصابة خلال مباراة الريان ونادي قطر.. وأجرى الفحوصات الطبية اللازمة، حيث تبين من خلال التشخيص الأولي تعرضه لقطع كامل على مستوى الوتر للعضلة الخلفية اليمنى». وتابع: «سيخضع بوفال لعدة فحوصات إضافية لتحديد خطة العلاج بمتابعة من الجهاز الطبي للنادي،

قبل ساعات قليلة من إعلان لائحة المنتخب الوطني لمواجهتي ليبيا وبوركينا فاسو بمدينة أكادير، ضمن تصفيات أمم إفريقيا، وبوركينا فاسو الودية، المقررة بمدينة لانس الفرنسية، أعلن نادي الريان القطري، أول أمس الاثنين، غياب الدولي المغربي سفيان بوفال عن الملاعب لثلاثة أشهر بسبب إصابة بقطع في وتر العضلة الخلفية للساق اليمنى. وكان بوفال قد أصيب في مباراة الجولة الثانية من دوري النجوم أمام قطر، والتي انتهت بفوز الريان بهدف



www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_aichitirak | www.facebook.com/Alittihad\_aichitirak | jaridati@gmail.com

## أخبار الساحة

### جلالة الملك يهنئ فاطمة الزهراء كراددي بعد تألقها في مونديال ألعاب القوى



بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى العدة فاطمة الزهراء كراددي، بمناسبة إنجازها على الميدالية البرونزية في سباق الماراتون ضمن بطولة العالم لألعاب القوى (بودابست 2023).

وأعرب جلالة الملك، في هذه البرقية، عن أطيب التهاني للعداءة فاطمة الزهراء كراددي، مشيدا «بهذا الإنجاز المستحق، الذي يشرف الرياضة المغربية ويؤكد حضورها المتألق في مختلف الملتقيات الدولية». كما عبر جلالة الملك عن متمنياته للعداءة فاطمة الزهراء كراددي بـ «موصول النجاح والتوفيق في مشوارك الرياضي، مشموله بسباغ عطفنا ورضانا».

### مدرب الهلال يؤكد أن بونون يخوض كل مباريات الموسم

قال مدرب الهلال السعودي، جورج جيسوس، إنه قد يمنح فرصا للحارس عبد الله المعيوف في دوري أبطال آسيا، بعد أن انتزع المغربي ياسين بونون مركز الحارس الأساسي بالفريق السعودي. وفقد المعيوف (36 عاما) مكانه بالتشكيلة الأساسية بعد انضمام بونون من إسبيلية في وقت سابق هذا الشهر. لكن المدرب البرتغالي أكد أن بونون (32 عاما) لن يبقى الخيار الأساسي دائما في ظل الجول المردهم بالمباريات. وأبلغ جيسوس الصحافيين عقب الفوز 2 - 0 على الاتفاق في الدوري أول أمس الاثنين: «لم يعد المعيوف الجالس على مقاعد البدلاء، لكنني أثق فيه وأعرف إمكاناته». وأضاف: «من الممكن أن يشارك في دوري أبطال آسيا وبعض مباريات الدوري، بونون لن يشارك طيلة الوقت». ونال بونون، الذي قاد المنتخب الوطني المغربي لإنجاز تاريخي بالتأهل للدور نصف نهائي كأس العالم 2022 في قطر وفاز بالدوري الأوروبي مرتين مع إسبيلية، إشادة فورية من الجماهير التي هتفت باسمه وحتى من زملائه في الهلال. وقال مدافع تشيلسي السابق كاليدو كوليبالي، لمحطة شركة الرياضة السعودية (إس.إس.سي): «في وجود بونون نشعر بامان دفاعي أكبر ونحافظ على نظافة شبكاتنا».

### زكرياء الهبطي عسكري لموسمين



أعلن نادي الجيش الملكي لكرة القدم، مساء أول أمس الاثنين، تعاقد مع اللاعب زكرياء الهبطي، وذلك خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. ونكر النادي عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي، أن انتقال الهبطي إلى صفوف النادي العسكري تم بموجب صفقة انتقال حر، بعد فسخ عقده مع نادي الرجاء الرياضي. وبعد الهبطي (25 سنة) خريج مدرسة نادي الرجاء الرياضي، حيث تدرج عبر جميع الفئات العمرية، إلى غاية الفريق الأول. وكان النادي قد تعاقد مع الحارسين، المهدي بن عبدي وأيوب الخياطي، وعدد من اللاعبين أبرزهم أمين الزحروق ومنصف العامري والطبيب بوخريص والطوغولي إسماعيل أغورو والكونغولي ميسي بيانوموسوكا ويوسف الريبزي وزهير مارور وعلاء اجري.



من لقاء الجيش الملكي والشباب خلال الموسم الماضي

## شباب المحمدية أول مواجهات الجيش الملكي في تحدي الحفاظ على اللقب

يبدأ فريق الجيش الملكي نفسه مضطرا على استقبال خصمه، شباب المحمدية، مساء يومه الأربعاء، بملعب البشير بداية من الساعة والرابع، بعد إغلاق المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله، حيث سيخضع لعملية إصلاح واسعة. وسيخضع الفريق العسكري شريط مبارياته هذا الموسم بمواجهة الشباب، بعدما تعذر عليه خوض هذه المواجهة في نهاية الأسبوع الماضي، بسبب التزامه بخوض الدور التمهيدي من مسابقة دوري أبطال إفريقيا، حيث حقق التأهل على حساب أسكو كارا الطوغولي. وسيدخل الجيش الملكي غمار التنافس وطنيا وإقليميا وقاريا، واضعا نصب عينيه الحفاظ على عباءة البطل، مارها في ذلك على تجربة مجموعة من اللاعبين، في مقدمتهم حسن الدغمي ومحمد مفيد وأنور ترخات وحاتم الصوابي وإيمانويل إيمانيسيموي وريب حريمت وعبد الفتاح حدراف والعربي الناجي ولامين دياكيتي وأحمد حمودان، وغيرهم من الذين صنعوا فرحة جماهير النادي. ويسعى الفريق العسكري، خلال الموسم الحالي، إلى التنافس على كل الواجهات، حيث عبا مسيرو الفريق إمكانات بشرية تمثلت في التعاقد مع كل من الحارسين، المهدي بن عبدي من الفتح الرياضي، وأيوب الخياطي من اتحاد تواركة، فضلا عن اللاعبين أمين الزحروق ومنصف العامري من اولمبيك أسفي، والطبيب

بوخريص من الدفاع الحسني الجديدي، والطوغولي إسماعيل أغورو، والكونغولي ميسي بيانوموسوكا، ويوسف الريبزي وزهير مارور من المغرب التطواني، وعلاء اجري من معيذر القطري، في الوقت الذي عاد لاعب خط وسط الميدان، خالد آيت أورخان، من فترة إعاقة دامت موسمين رفقة الشباب الرياضي السالمي، فضلا عن زكرياء الهبطي، القادم من الرجاء الرياضي، في صفقة انتقال حر، والذي سيحمل القميص العسكري لموسمين.

في مقابل هذه التعاقدات، أقدم المكتب المسير للجيش الملكي على فسخ عقود على الخصوص كل من جوزيف كنادو، وزكرياء فاتي، وديبيس وبورغيس وأحمد باعوي، ونجم الفريق رضا سليم، المنتقل حديثا إلى النادي الأهلي المصري. وإذا كان الفريق قد حافظ على استقراره الإداري والتسييري، فإنه لم يكن كذلك في المواسم الأربعة الأخيرة، على مستوى المدربين، إذ تعاقب على تدريبه، خلال هذه المدة كل من عبد الرحيم طالب والطبيب والبلجيكي سيفن فاندينبروك والفرنسي فرناندو دا كروز ثم الحسين عموتة وعزيز الصمدي، قبل التعاقد لموسمين مع التونسي نصر الدين النابلي.

ويشكل دوري عصبة أبطال إفريقيا أولوية بالنسبة للاعبين الفريق العسكري حيث سيكثرون مطالبين بالذهاب بعيدا في المسابقة القارية، ولم لا إحرز اللقب، وبالتالي تكرار إنجاز سنة 1985، علما أنهم دشنوا المنافسة، التي عاد إليها الفريق بعد

أول أهدافه بقميص البلوغرانا، حيث جاءت الأولى من تسديدة بيميناه، الضعيفة نظريا، والتي انتهت في أعلى القائم قرب العارضة، قبل أن يقوم بعدها بقليل بتسديد كرة أخرى لكن أرضية هذه المرة بيسراه في الدقيقة 71، لترتد الكرة من القائم ويقابلها البولندي روبرت ليفاندوفسكي ليضعها في الشباك. وخلال مبارياته الثلاث التي شارك فيها بشكل رسمي هذا الموسم، أمام خيتافي وقادش وفياريال، حيث كان يمثل صداعا للدفاعات المنافسين من الرواق الأيمن، نفذ جمال إجمالي 22 مراوغة، بحسب شبكة (بي سوكر). فامام خيتافي لعب لامين بدءا من الدقيقة 76 وحاول تنفيذ 3 مراوغات بنسبة نجاح (66%)، أما في مشاركته الأولى كأساسي ضد قادش، نفذ 9 مراوغات (بنسبة نجاح 22%)، وهي النسبة التي تحسنت كثيرا أمام فياريال بتنفيذه 10 مراوغات (بنسبة نجاح 60%). ويمثل النضج والهدوء على أرض الملعب أبرز سمات لامين جمال في مبارياته الثلاثة بالليغا، وينعكس هذا بشكل ملحوظ على دقة تمريرات كجناح أيمن، والتي ازدادت أمام خيتافي، حيث بلغت دقة تمريراته في المباراة 75%، أما في لا

## المغربي لامين جمال يبهر عشاق «البلوغرانا»



بذكر أن صراعا مثيرا بين الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والاتحاد الإسباني من أجل خطف هذه المواهب الكروية، حيث أكدت تقارير إعلامية إسبانية أن اللاعب لامين جمال يتواجد تحت ضغط كبير من طرف الاتحاد الإسباني كي يحمل قميص لاروخا، في وقت تعول فيه الجامعة على والده لتحويل وجهته، وتفضيل القميص الوطني المغربي.

تألق اللاعب الصاعد لامين جمال، الذي أكمل أمام فياريال مباراته الثانية كلاعب أساسي في لقاء رسمي مع برشلونة، ليقود الفريق للفوز الصعب 4 - 3 على ملعب لا سيراميك، بفضل صناعته لهدف وتنفيذه لأربع تسديدات، منها كرتين في القائم، إضافة لست مراوغات ناجحة واستعادته للكرة ست مرات في ملعب المنافس. ونجح لامين جمال في صناعة الهدف الأول للبرسا في الدقيقة 12، حينما مرر كرة عرضية طولية بيسراه إلى داخل المنطقة ليتسلمها غافي، الذي هز شباك فليب يورغنسن، واضعا نهاية لحصار فياريال لمرمي مارك أندري تير شتيغن. وبهذا أصبح لامين اللاعب الأصغر سنا، الذي يصنع هدفا في الدوري المحلي في القرن الحادي والعشرين، عن عمر 16 عاما و45 يوما فقط. ولم يشكل المهاجم المغربي الأصل، الإسباني الجنسية، تهديدا على مرمي أصحاب الضيافة فقط من خلال صناعته للهدف الأول، لكنه شكل أيضا خطورة عبر تسديداته. وبحسب بيانات شبكة (بي سوكر)، فقد سد اللاعب في ملعب لا سيراميك أربع تسديدات، منها كرتان اصطدمتا بالمرمي، ليحرم بذلك من تسجيل

## بداية شاحبة لمولودية وجدة والمدرّب فوزي جمال يعد بتصحيح الأخطاء



مشيرا إلى أن ما يحيي فيه الأمل بالنظر إلى الظروف والإكراهات التي عاشتها المولودية قبل انتخاب اللجنة المؤقتة التي تدبر شؤون الفريق، والمنع من الانتدابات، هو ما لمس من انسجام وعزيمة وحماس بين اللاعبين، لتخطي كل الصعاب والظهور بمظهر يشرف تاريخ «ليمسيو»، الذي يهدف خلال هذا الموسم إلى الحفاظ على موقعه ضمن قسم الكبار. ومن جهته أكد أمين الكرم، مدرب النهضة البروكانية، أن مباريات المدرب تكون نوع ما صعبة خصوصا مع الحضور الجماهيري اللافت لانتصار أصحاب الأرض، الذين حجوا بكثافة إلى الملعب، لذا لم يكن أمام اللاعبين سوى الخروج بنتيجة إيجابية وذلك ما كان. وبالعودة إلى مجريات اللقاء أشار الكرم إلى أنه وعلى الرغم السيطرة الشبه مطلقة لفريقه قبل أو بعد عملية الطرد في حق لاعب المولودية وتسجيل 3 نقاط في الجولة الأولى من البطولة، فإن عملا كبيرا لازال ينتظر الفريق ليبرهن أنه أفضل من الموسم الفائت. وعن البرمجة واستقبال النهضة البروكانية للفريق القوية التي تنافس على الألقاب بلعبه خلال مرحلة الذهاب قال إن الفريق مطالب بالتأقلم مع أي برمجة ويستغل من أجل حظوظ الفريق على التناقص، كيفما كانت الأحوال دون البحث عن أذرع تلهيه. هذا ومن غرابة الصدف أن الجولة الأولى من

## تعثر في ديربي الشرق أمام نهضة بركان

يوسف بلحوجي

عبر جمال فوزي، مدرب مولودية وجدة لكرة القدم، عن ارتياحه لأداء لاعبيه، الذين خاضوا بالكاد في معسكر تدريبي مدته 10 أيام تحضيرا للموسم الجديد على أرضية عشب اصطناعي، قبل إجراء أول لقاء لهم أمام فريق كبير ومنظم بشكل جيد وعلى أرضية عشبها طبيعي، في الوقت الذي يتطلب الاستعداد لخوض غمار البطولة 6 أسابيع على الأقل من التحضير للوقوف على مدى جاهزية اللاعبين المؤهلين لها. وأوضح فوزي جمال أن اللاعبين أبانوا عن قتالية وصمود طيلة الجولة الأولى إلى حين إظهار البطاقة الحمراء في وجه بدر كدارين، إثر إعلان الحكم على ضربة جزاء، ألغيت بعد الرجوع إلى غرفة الفار VAR. «لنستقبل هدفا في الوقت بدل الضائع، ولنعب بنقص عددي كان له الأثر السلبي على اللياقة البدنية للاعبين، دون الحديث عن بعض الأخطاء والهفوات، التي سنحاول تصحيحها في القادم من المباريات». وأضاف مدرب سندباد الشرق، الذي كان يجيب على أسئلة ممثلي وسائل الإعلام خلال الندوة الصحفية التي أعقبت تدريبي الشرق، أن فريقه لم يجر أي لقاء ودي قبل هذه المباراة، التي جمعت بينه وبين بركان برسم الجولة الأولى من البطولة الاحترافية، مساء الأحد 27 غشت الجاري، والتي انتهت بتفوق أصحاب الأرض بهدفين دون رد.

## وست هام مستعد لفتح خزائنه من أجل التعاقد مع النصيري

### محمد جواب يمدد عقده مع رين الفرنسي

أعلن نادي «ستاد رين» أن المدافع المغربي، محمد جواب، مدد عقده مع الفريق الفرنسي إلى غاية 2027. وذكر بيان لـ «ستاد رين» أن جواب، الذي وصل إلى النادي قبل عام قادمًا من أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، «يعتبر أحد الوجوه الجديدة التي استطاعت جماهير رين متابعتها وتقديرها خلال فترة الإعداد الصيفية». وأضاف المصدر «بعد موسم قضاه في الدوري الفرنسي للدرجة الرابعة، اندمج المدافع الأوسط بشكل مثالي مع الفريق الأول خلال هذه الأسابيع الستة من التدريب».

ونقل البيان عن محمد جواب قوله: «لقد كانت فرصة لكي أتمكن من الانضمام للفترة الإعدادية التي خاضها الفريق الأول». وأضاف «كانت مباراتي الأولى على ملعب روازون بارك ضد وست هام لحظة رائعة، خاصة لأنني كنت أعب في مواجهة نايف أكرد، الذي مر مثلي من أكاديمية محمد السادس، هو مثلي الأعلى. وهدفي الآن هو لعب الدقائق الأولى لي في مباراة رسمية». ومن جهته، قال الرئيس التنفيذي للفريق، أوليفيه كلورايك «لقد أظهر محمد تطورا كبيرا في مستواه، وهو ما استدعى اليوم مكافأته بتمديد عقده مع الفريق».

### عداؤو 20 دولة يتنافسون على سباق أكادير الدولي على الطريق



تحتضن مدينة أكادير فعاليات السباق الدولي على الطريق «Corrida Agadir» على مسافتي 5 و10 كيلومترات، يوم الأحد 03 سبتمبر 2023، والذي تنظمه مؤسسة «الماراطون الأخضر»، بشراكة مع عصبة سوس ماسة لألعاب القوى، ويتعاون مع ولاية جهة سوس ماسة، ومجلس جهة سوس ماسة، وجماعة أكادير، وعدد من الفاعلين المؤسستين. وسيشهد السباق الدولي «Corrida Agadir» مشاركة عداوات وعدائين يتسبون إلى 20 دولة بينها إسبانيا، ضيف شرف هذه الدورة، والتي ستشارك بوفد رفيع يرأسه الإسباني السيد «باكو بوراو» رئيس الاتحاد الدولي للماراثون، إلى جانب وفد رياضي هام عن جزر الكناري، وسط مشاركة إسبانية وازنة تندرج في إطار الاحتفاء بالعهد الجديد للعلاقات بين المغرب وإسبانيا.

ويشكل هذا الحدث الرياضي البداية لموسم رياضي جديد، ويعد أول ملققي ضمن تحدي سوس ماسة الرياضي، الذي يضم سبع سباقات وطنية ودولية أبرزها الماراثون الدولي لأكادير، الذي سينظم يوم 28 أبريل 2024، ملتقيات ستكون فرصة للرياضيين للتنافس على مستوى عال، وفي نفس الآن اكتشاف مؤهلات عاصمة وسط المملكة الرياضية والسياحية.

يتألق منذ سنوات في الدوري الإسباني، وقدم كاس عالم رائعة للعبة مع المنتخب الوطني المغربي. وأوضح صحيفة «ديلي ميل» أن فريق وست هام الإنجليزي يرغب في التعاقد مع يوسف النصيري، نجم إشبيلية الإسباني، في فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وأضافت أن وست هام مستعد لفتح خزائنه لإقناع إدارة إشبيلية بالتخلي عن خدمات الهدف المغربي. ويتوفر وست هام حاليا على سيولة مالية كبيرة، بعدما باع نجم وسطه ديكلان رايس إلى أرسنال بصفقة تجاوزت الـ 100 مليون يورو. كما أن مدرب «المطارق» بيفيد مويس يضغط بشدة على إدارة الفريق لتدعيم الفريق بأكثر من عناصر جديدة، ومن بينها يوسف النصيري. من جهة أخرى، أفادت وسائل إعلام إسبانية أن فريق



يقدم فريق وست هام بداية قوية للغاية في الدوري الإنجليزي لكرة القدم، فقد فاز «المطارق» في مبارتين وتعادلوا في واحدة من أصل ثلاث مباريات خاضها حتى الآن، ليحتل وصافة «البريميرليغ» حاليا خلف مانشستر سيتي المتصدر بـ 9 نقاط كاملة من ثلاثة انتصارات. ورغم هذه البداية القوية، فإن وست هام يعمل على تقوية صفوفه بعدة لاعبين، وفي مراكز مختلفة على أمل الذهاب بعيدا في المنافسات المحلية والقارية، حيث يشارك إشبيلية أيضا في مسابقة الدوري الأوروبي هذا الموسم.

ويعد الهجوم من أبرز المراكز، التي تحتاج إلى الدعم قبل غلق فترة الانتقالات الصيفية الحالية. ويبدو أن الفريق الملقب بـ «المطارق» قد وجد ضالته في لاعب

## رضا التكاوتي يعود إلى فريقه الأم

تعاقد المغرب الفاسي مع الحارس الدولي أحمد رضا التكاوتي في انتقال مجاني، بعد انتهاء عقده مع الوداد الرياضي، منافسه بالدوري الاحترافي لكرة القدم. وأنهى التكاوتي (27 عاما) رحلته مع الوداد، التي بدأت في 2017 وشهدت الفوز بالدوري ثلاث مرات وبيدوري أبطال إفريقيا في 2022، كما كان خيارا بديلا ضمن تشكيلة المنتخب الوطني، صاحب الإنجاز التاريخي بالوصول للدور نصف النهائي في كأس العالم بقطر العام الماضي. وغاب التكاوتي عن الوداد الرياضي، لمدة طويلة، بعد إصابته على مستوى الركبة، في الحصة التدريبية للمنتخب المغربي، خلال فترة التوقف الدولي لشهر مارس الماضي. وبدأ التكاوتي مسيرته بفترة الناشئين ضمن المغرب الفاسي، حيث كان والده حارسا لنفس الفريق أيضا. كما سبق له الفوز بالدوري المغربي مع اتحاد طنجة خلال فترة إعارته في 2018.

ويأمل فريق المغرب الفاسي تحقيق نتائج مشرفة خلال بطولة هذا الموسم، خاصة بعد المستويات المتذبذبة التي قدمها خلال الموسم الماضي، فتعاقد مع المدرب طارق السكتوي بغاية بناء فريق تنافسي، قادر على المنافسة على البطولات.

ويتضاف التكاوتي إلى تسعة لاعبين تعاقدت معهم الإدارة الفاسية، وهم عمر النمساوي، وإسماعيل الحراش، وزكرياء ناسك، وأشرف الهرماش، وياسين الغزواني، وإدريس الجبلي، وييري واو جويستان، وسعد آيت الخرسة، وعمر العمراني. للإشارة فإن المدرب طارق السكتوي أعلن عن رؤيته للنادي خلال السنوات الثلاث المقبلة، حيث أكد في تصريحات صحافية أن طاقمه «سيعمل على تكوين فريق منظم ومهيكل وتنافسي، قادر على مقارعة الفرق الكبرى». ودعا المدرب الجديد للماص «جميع مكونات النادي إلى الانخراط في هذه الرؤية والعمل معا من أجل مستقبل أفضل»، مؤكدا عزمه على «مواكبة الفريق في استعادة بريقه على المستويين الوطني والقاري».

وبدأ المغرب الفاسي مشواره بالموسم الجديد بفوز ثمين على المغرب النطاوي بهدفين مقابل هدف واحد في الجولة الافتتاحية للدوري.



### بمناسبة عيد الشباب وذكرى 20 غشت

## جمعية ازوران ناريف تنظم سباق للعدو الريفي بجماعة سيدي علي بورقيبة

تخليدا لذكرى ثورة الملك والشعب واحتفالاً بعيد الشباب، نظمت جمعية «ازوران ناريف للتنمية» يوم 20 غشت بسيدي علي بورقيبة، ويتعاون مع جماعة سيدي علي بورقيبة، دائرة تيريز أوسلي بإقليم تازة، سباقا للعدو الريفي على الطريق، بمركز سيدي علي بورقيبة، شارك فيه الناشئون والشباب. وعرفت هذه التظاهرة الرياضية إقبالا كبيرا من حيث عدد المشاركين والتتظيم، وكان لها صدى طيبا بين الساكنة، نظرا لأن شباب المنطقة في حاجة إلى مثل هذه التظاهرات الرياضية. وشارك في هذا السباق، الذي كانت انطلاقته من أمام دار الطلبة والطالب بنفس الجماعة، ثلاثة فئات عمرية: فئة الكبار (8كلم)، وفئة الفتيان (5 كلم)، وفئة الصغار (1,5 كلم). وعرف السباق تنافسا قويا على مستوى كل الفئات المشاركة وهو ما زاد من نجاح السباق، الذي اختتم بتوزيع ميداليات وجوائز مالية مهمة بالنسبة للثلاث الأوائل من كل فئة في هذا السباق الرياضي. وفي تصريح له، شكر أحمد الحمداوي، رئيس الجمعية، كل المتدخلين الذين ساهموا في تنظيم هذا السباق، الذي يعد الأول سواء على المستوى اللوجستيكي أو التنظيمي، وهو ما سيعطينا الكثير من الحماس لتنظيم أنشطة ثقافية وفنية خاصة.



# الاتحاد الاشتراكي

## Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/alittihad\_alichtirak



jaridati1@gmail.com

## اكتشاف قرية من العصر الحجري في فرنسا بعد 150 عاما من التنقيب

كشفت آثار مساكن دائمة هذا الصيف في الموقع الأثري من العصر الحجري في منطقة مستنقعات سان غون بشمال شرق فرنسا، تعطي صورة على قدر استثنائي من التكامل عن التنظيم الاجتماعي في تلك الحقبة من التاريخ، بعد 150 عاما على اكتشاف أولى الأدوات الحجرية في الموقع الأثري. وأوضح ريمي مارتينو الباحث في المركز الوطني للبحث العلمي CNRS الذي كان من حدد موقع القرية مع فريقه «إنها آخر قطعة من الأحجية كانت تنقصنا».

ورصد علماء الآثار في منطقة مستنقعات سان غون حتى الآن 15 منجم صو ان كبيرا موزعة على مساحة 450 هكتارا، و135 مدفنا جماعي تحت الأرض.

كما عثر الباحثون منذ اكتشاف أولى أدوات الصو ان قبل قرن ونصف، على خمسة شواهد مقابر صخرية ضخمة وعشر كتل حجرية لصقل الفؤوس وحقول مزروعة عن طريق حرق الأراضي.

وقال عالم الآثار إن هذا الاكتشاف يشكل محطة هامة لفهم «التنظيم الاقتصادي والاجتماعي والجغرافي في العصر الحجري»، مشيرا إلى «عدم وجود مثيل» لهذه المجموعة المتكاملة في أوروبا.

وجرى اكتشاف هذه القرية الأثرية التي تعود إلى العصر الحجري الحديث (بين 3500 و3000 قبل الميلاد) في وسط الصيف، حين رصدت حفرة لإقامة سور يعود إلى تلك الحقبة من التاريخ على مسافة عشرة كيلومترات إلى جنوبه.

وكان السور يلف حول تلة محيطا بمساحة تقدر في الوقت الحاضر بهكتار، بحسب التقديرات التي أنجزت مؤخرا في المنطقة المستخدمة اليوم للزراعة.

وبعد ذلك، تم كشف مبنى أول على شكل قبة داخل السور وحفرة كبيرة للنفايات قطرها 20 مترا، إضافة إلى أبار في الخارج.

وكان سكان القرية مزارعين ومربي مواش استقروا على مقربة من منبع ماء، فوق طبقة من المياه الجوفية.

وأوضح مارتينو «كان الموقع منظما وفق هيكلية كاملة، نجد فيه أسس مجتمعنا».

وجرت هذه الاكتشافات المتتالية في سياق برنامج أبحاث أطلقه المركز الوطني للبحث العلمي قبل عشرين عاما.

وشارك خمسون شخصا بالإجمال في الحملة الأخيرة، بينهم باحثون في مختلف القطاعات من فرنسا والخارج، يساعدهم عشرون «منق با» معظمهم طلاب في علم الآثار.



## علماء يكتشفون «سر» الشيخوخة وطريقة لإطالة العمر



فإن ياداف لا يوصي حتى الآن أن يتناول الأشخاص كمكبات التورين، وقال: «دعونا ننظر انتهاء التجارب السريرية قبل أن نوصي عامة السكان بتناول التورين».

ورفض ياداف تأكيد أو نفي ما إذا كان يتناول كمكبات التورين بنفسه، لتجنب تشجيع الناس على استخدامها قبل إجراء بحث متعمق على البشر.

وأضاف: «نحن بحاجة إلى تأكيد للنتائج لدى البشر». من جهته قال نيل بولفين، الدكتور المختص في الطب التجديدي المقيم

في نيويورك: «كانت هذه تجربة على الفئران». وعلى الرغم من أن بولفين يتناول كمكبات التورين يوميا ويوصي بها لمرضه، إلا أنه يقترح بشدة التحدث إلى الطبيب قبل تناول أي كمكبات، خاصة إذا كان الشخص يعاني من حالات طبية معينة.

وقال: «إن أفضل مكمل مضاد للشيخوخة هو ممارسة الرياضة، وخاصة التمارين عالية الكثافة مع رفع الأثقال، ثلاث مرات في الأسبوع، إضافة إلى تحسين نومك ونمط حياتك اليومية».

وقال ياداف لا يوصي حتى الآن أن يتناول الأشخاص كمكبات التورين، وقال: «دعونا ننظر انتهاء التجارب السريرية قبل أن نوصي عامة السكان بتناول التورين».

ورفض ياداف تأكيد أو نفي ما إذا كان يتناول كمكبات التورين بنفسه، لتجنب تشجيع الناس على استخدامها قبل إجراء بحث متعمق على البشر.

وأضاف: «نحن بحاجة إلى تأكيد للنتائج لدى البشر». من جهته قال نيل بولفين، الدكتور المختص في الطب التجديدي المقيم

في نيويورك: «كانت هذه تجربة على الفئران». وعلى الرغم من أن بولفين يتناول كمكبات التورين يوميا ويوصي بها لمرضه، إلا أنه يقترح بشدة التحدث إلى الطبيب قبل تناول أي كمكبات، خاصة إذا كان الشخص يعاني من حالات طبية معينة.

وقال: «إن أفضل مكمل مضاد للشيخوخة هو ممارسة الرياضة، وخاصة التمارين عالية الكثافة مع رفع الأثقال، ثلاث مرات في الأسبوع، إضافة إلى تحسين نومك ونمط حياتك اليومية».

وضع علماء مختصون أيديهم على السبب الذي يؤدي إلى الشيخوخة والطريقة التي يمكن بواسطتها إطالة العمر، حيث وجدوا أن أحد الأحماض الأمينية، ويدعى «تورين»، يشكل مضادا طبيعيا للشيخوخة.

ويمكن العثور على الأحماض الأمينية بشكل طبيعي في المنتجات الحيوانية والمنتجات النباتية مثل لحوم البقر والمحار ومنتجات الألبان، وغالبا ما يكون عنصرا في مشروبات الطاقة الشعبية.

ويقول العلماء إن مستويات التورين تنخفض بشكل طبيعي مع تقدم الإنسان في العمر، إلا أن الأبحاث الجديدة أظهرت أن كمكبات التورين نجحت في إبطاء أو عكس الشيخوخة في الكائنات الأكبر سنا عند حيوانات مثل الديدان والفئران والقروود.

ويجسب تقرير نشرته شبكة (CNBC) الأمريكية، وأطلعت عليه «العربية.نت»، فقد وجدت ورقة بحثية نُشرت مؤخرا أن «المككبات الغذائية اليومية من التورين تزيد من عمر الفئران والديدان بنسبة 10% على الأقل».

ووجد الباحثون أن «الحيوانات لم تعيش لفترة أطول فحسب بل أصبحت أكثر صحة بفضل هذا الحمض الأميني». وعند الفئران على وجه التحديد، أجريت التجربة على فئران كانت في عمر 14 شهرا (وهذا العمر يعادل عمر الإنسان البالغ من العمر 45 عاما). وقد تلقت بعض الفئران كمكبات التورين كل يوم، وعاشت فترة أطول بنسبة 10% إلى 12% من الفئران التي لم تفعل ذلك.

وقال الدكتور فيجاي ياداف، الباحث المشارك في الدراسة إنه بالإضافة إلى ذلك «كانت تلك الفئران أصغر حجما، وكان لديها زيادة في إنفاق الطاقة، وزيادة في كثافة العظام، وتحسن بالذاكرة، وكان جهاز المناعة لديها أكثر شباهيا».

وأختبر الباحثون أيضاً المكمل الغذائي ذاته على قروود عمرها 15 عاما وذلك لمدة ستة أشهر، لكن الدراسة لم تتابع هذه الحيوانات لفترة كافية لتحديد ما إذا كانت تعيش لفترة أطول. ومع ذلك، لاحظ العلماء تغيرات إيجابية للغاية في أجهزة المناعة ومستويات السكر في الدم والوزن وصحة العظام لدى هذه القروود.

وعلى الرغم من هذه النتائج المذهلة ووجد الباحثون أن «الحيوانات لم تعيش لفترة أطول فحسب بل أصبحت أكثر صحة بفضل هذا الحمض الأميني». وعند الفئران على وجه التحديد، أجريت التجربة على فئران كانت في عمر 14 شهرا (وهذا العمر يعادل عمر الإنسان البالغ من العمر 45 عاما). وقد تلقت بعض الفئران كمكبات التورين كل يوم، وعاشت فترة أطول بنسبة 10% إلى 12% من الفئران التي لم تفعل ذلك.

وقال الدكتور فيجاي ياداف، الباحث المشارك في الدراسة إنه بالإضافة إلى ذلك «كانت تلك الفئران أصغر حجما، وكان لديها زيادة في إنفاق الطاقة، وزيادة في كثافة العظام، وتحسن بالذاكرة، وكان جهاز المناعة لديها أكثر شباهيا».

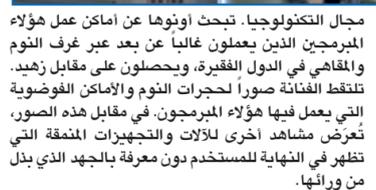
وأختبر الباحثون أيضاً المكمل الغذائي ذاته على قروود عمرها 15 عاما وذلك لمدة ستة أشهر، لكن الدراسة لم تتابع هذه الحيوانات لفترة كافية لتحديد ما إذا كانت تعيش لفترة أطول. ومع ذلك، لاحظ العلماء تغيرات إيجابية للغاية في أجهزة المناعة ومستويات السكر في الدم والوزن وصحة العظام لدى هذه القروود.

وعلى الرغم من هذه النتائج المذهلة ووجد الباحثون أن «الحيوانات لم تعيش لفترة أطول فحسب بل أصبحت أكثر صحة بفضل هذا الحمض الأميني». وعند الفئران على وجه التحديد، أجريت التجربة على فئران كانت في عمر 14 شهرا (وهذا العمر يعادل عمر الإنسان البالغ من العمر 45 عاما). وقد تلقت بعض الفئران كمكبات التورين كل يوم، وعاشت فترة أطول بنسبة 10% إلى 12% من الفئران التي لم تفعل ذلك.

وقال الدكتور فيجاي ياداف، الباحث المشارك في الدراسة إنه بالإضافة إلى ذلك «كانت تلك الفئران أصغر حجما، وكان لديها زيادة في إنفاق الطاقة، وزيادة في كثافة العظام، وتحسن بالذاكرة، وكان جهاز المناعة لديها أكثر شباهيا».

وأختبر الباحثون أيضاً المكمل الغذائي ذاته على قروود عمرها 15 عاما وذلك لمدة ستة أشهر، لكن الدراسة لم تتابع هذه الحيوانات لفترة كافية لتحديد ما إذا كانت تعيش لفترة أطول. ومع ذلك، لاحظ العلماء تغيرات إيجابية للغاية في أجهزة المناعة ومستويات السكر في الدم والوزن وصحة العظام لدى هذه القروود.

## من يعتني بي؟ الروبوت أم الإنسان؟



تحوّل الذكاء الاصطناعي خلال سنوات قليلة من مفهوم خيالي إلى جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وأصبح التعامل معه واعتماد وجوده حتميا، فينتقل اليوم إلى مختلف جوانب الحياة من حولنا. ويتوقع الخبراء أنه في غضون سنوات قليلة قد تصبح الروبوتات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي رفيقة لنا في الحياة، نتحدث معها ونشكو لها همومنا، بل يمكن للروبوت أيضا أن يعتني بنا في أثناء مرضنا. وعلى قدر ما يثيره هذا التقدم في تقنيات الذكاء الاصطناعي من مخاوف، يراه آخرون مؤشرا على ما يمكن أن يقدمه من خدمات في سبيل راحة البشرية ورفاهيتها.

هذه المخاوف والطموحات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي تغيرها مجموعة الأعمال الفنية التي يستضيفها حاليا غاليري العلوم التابع للكلية الملكية في لندن حتى 20 يناير المقبل. تعرض هذه الأعمال تحت عنوان «من يعتني بي»، وقد ساهم في تنفيذها فنانون المشاهير وأطباء ومرضى ومختصون في الرعاية الصحية. يدمج المعرض بين التعبير الفني والابتكار التكنولوجي ويكمن الزوار من التفاعل مع الذكاء الاصطناعي على المستويين الفكري والعاطفي.

يركز جانب كبير من الأعمال المعروضة على مسألة الرعاية الصحية، وهو جانب مهم، لكنه لا يخلو أيضا من الإشكاليات. قد لا يرغب البعض في أن يتولى الروبوت القيام بالخدمات الشخصية المتعلقة بالجد، كالاستحمام مثلا، بينما يرى آخرون أن الأمر قد يرفع الحرج عن المريض ويحافظ على خصوصيته.

إشكاليات مثل هذه وغيرها يثيرها المعرض في إطار لا يخلو من المرح والدعابة أحيانا. يستكشف المعرض كذلك التطبيقات الحالية والمحتملة للذكاء الاصطناعي وكيف يمكن أن يغير الطريقة التي نتعامل بها مع الرعاية الصحية. يرى مدير غاليري، سيدهارث جاجوريا، أن معظم التخرافات الإلكترونية وهي تروي قصصا مختلفة التداخل في المستقبل القريب، وهو ما حرصت الأعمال على تسليط الضوء عليه بشكل جديدي كما يقول.

يجمع المعرض 12 عملا فنيا، بينها سبعة مشاريع فنية نفذت بتكليفات مباشرة من قبل غاليري. بين هذه المشاريع يبرز عمل الفنان ويسلي غواتلي «التقنيات المنسية»، وهو يحمل رسالة تحذير من المستقبل القريب غير المحدد. في هذا العمل يخفي الفنان عددا من مكبرات الصوت الذكية المهمة داخل مكان للنفايات الإلكترونية. عند المرور عبر هذه النفايات يمكن للزائر سماع أصوات هذه العناصر الإلكترونية وهي تروي قصصا مختلفة حول كيفية التخلص منها وسبب ذلك.

وفي عملا «المستقبل هنا» تتعمق الفنانة ميمي أونوها في ما وراء الذكاء الاصطناعي، وتسلط الضوء على هؤلاء الأشخاص الذين يقفون خلف هذه البرمجيات الذكية وتشغيلها. ترى الفنانة أن البعض يظنون أن هذه الروبوتات تعمل باستقلالية عن البشر، إلا أن هذه البرمجيات تتطلب في الغالب عددا كبيرا من العاملين في

مجالات التكنولوجيا. تبحث أونوها عن أماكن عمل هؤلاء المبرمجين الذين يعملون غالبا عن بعد عبر غرف النوم والمقاهي في الدول الفقيرة، ويحصلون على مقابل زهيد. تلتقط الفنانة صوراً لحجرات النوم والأماكن الفوضوية التي يعمل فيها هؤلاء المبرمجون. في مقابل هذه الصور، تُعرض مشاهد أخرى للآلات والتجهيزات المنقطة التي تظهر في النهاية للمستخدم دون معرفة بالجهد الذي بذل من ورائها.

بينما تركز معظم المشاريع على العلاقات الإنسانية مع الذكاء الاصطناعي، يسلط العمل الجماعي الذي تقدمه مجموعة Blast Theory على نوع ثالث لهذه الاستخدامات، المتمثل بعلاقة الذكاء الاصطناعي بالحيوانات. أقدمت المجموعة المؤلفة من فنانون وخبراء السلوك الحيواني ومسؤولي الرعاية الاجتماعية على القيام بتجربة على مدار ثلاثة أيام.

تقدم هذه التجربة في شريط فيديو مدته خمس دقائق تحت عنوان «القط الملكي». في هذا العمل التركيبي تظهر ثلاث قط البطة تعيش في بيئة مصممة خصيصا باستخدام الذكاء الاصطناعي. هذه المساحة المثالية المخصصة للقط تتضمن أوكارا مرجحة ومناطق للاسترخاء وأماكن للتسلق.

في هذه المساحة تمارس القطط نشاطات مختلفة لجعلها أكثر سعادة، ويقوم نظام رؤية حاسوبي ومرافقون بشريون بقياس سعادة القطط، والتعرف إلى تفضيلاتهم الفردية مع مرور الوقت. يستكشف هذا العمل تأثير التكنولوجيا في رفاهية الحيوان والإنسان معا، ويثير تساؤلات عن قدرة الذكاء الاصطناعي على جعلنا أكثر سعادة. من المثير هنا أن القطط المخلوقة بحفظها وعنايتها بدت مستمتعة أو ربما أكثر استمتاعا من اللعب مع شخص طبيعي.

في عمل آخر تحت عنوان Sprout يُسلط الضوء على الإمكانيات الرومانسية للآلات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي. العمل تقدمه مجموعة من الفنانين والمختصين في مجال التكنولوجيا، وهو عبارة عن روبوت يتفاعل بشكل عاطفي مع الزوار ويمكن احتضانه. يلفت التعريف الخاص بالعمل انتباه الزوار إلى أن هذا الروبوت قد تعلم العواطف والحب من على الإنترنت. هو روبوت لا يشبه البشر، لكنه قادر على بناء الثقة معهم عبر التواصل وتبادل الحوار، في تناقض مع الصورة العنيفة للروبوتات التي تظهرها أفلام السينما.

تساؤلات مهمة يطرحها معرض «من يعتني بي»، من شأنها أن تثير نقاشات أعمق في الأبعاد الأخلاقية لتطبيق الذكاء الاصطناعي في القطاعات التي تؤثر مباشرة بحياتنا. بدفعنا المعرض إلى التفكير في الاستقلالية التي تمنحها لأنظمة الذكاء الاصطناعي وعواقب هذا التفويض، وهل يعطي الأولوية لرفاهية الإنسان حقا أم يريد من قيوده؟ وهل تستطيع الآلات فهم الفروق الدقيقة المعقدة في المشاعر والاحتياجات البشرية؟

## شرطة لندن في حال تأهب بعد «اختراق» نظام تكنولوجيا معلومات



أعلنت شرطة لندن، الأحد، أنها تتخذ إجراءات أمنية بعد «وصول غير مصرح به إلى نظام تكنولوجيا معلومات خاص بأحد المتعاملين معها»، في أعقاب اختراق بيانات قوات أخرى.

وأضافت أن الشركة التي اختُرقت بياناتها تملك أسماء الضباط والموظفين ورتبهم وصورهم ومستويات الرقابة، وقيمة الرواتب، ولكن ليس العناوين أو أرقام الهواتف أو التفاصيل المالية.

وذكرت صحيفة «ذا صن أون صندي» أن «قرصنة عبر الإنترنت اخترقوا أنظمة تكنولوجيا معلومات» الشركة التي تقيّد تقارير بانها تطبع بطاقات هوية وتصاريح للموظفين لدى شرطة العاصمة، أكبر قوة شرطة في المملكة المتحدة.

وقالت سكوتلنديارد إن المحققين يعملون حاليا مع الشركة لمعرفة ما إذا كان هناك أي خلل أمني يتعلق

ببياناتها. وأعلن متحدث باسم شرطة لندن أنها لم تتمكن من تحديد تاريخ حصول الاختراق أو عدد الأفراد الذين قد يتأثرون به.

وقالت الشرطة في بيان «أُخذت إجراءات أمنية... ونتيجة لهذا التقرير». وقال اتحاد الشرطة العاصمة، الذي يمثل عناصر الشرطة، إن الانتهاك «سيُسبب قلق وخطب لدى الرملاء بشكل غير معقول».

وقال نائب رئيس شرطة العاصمة، ريك بريور، «إننا نشترك هذا الشعور بالغضب... إنه خرق أمني مذهل لم